سياسي أنصار الله: رمضان شهر الجهاد ويجب أن نجعل منه انطلاقة لنصرة إخواننا في غزة

«القسّام» تبث مشاهد لقنص جندي صهيوني في غزة وتهديها لليمن والسيد القائد

الاثنين
11 مارس 2024م

1 رمضان 1445هـ
العدد (1852)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعا الشعب اليمني للاستمرار في المسيرات نصرةً لغزة ودعا الشعوب العربية والإسلامية لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

الرئيس المشاط في خطابه بمناسبة حلول شهر رمضان:

أدعو قادة وشعوب أمتنا للعودة إلى القرآن وتبنّي رؤيته في مواجهة اليهود

لولا الشراكة الأمريكية لما حصلت الجرائم بحق أبناء غزة

هنأ الشعب اليمني والمجاهدين في القوات المسلحة والأمة الإسلامية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني:

السيد القائد: من توفيق الله دخول شهر رمضان ونحن نجاهد أعداء الله نصرةً للشعب الفلسطيني

رمضان موسم الجهاد والإحسان والمواساة للفقراء وصلة الأرحام

شهر رمضان يساعدنا على السمو الإنساني بالقيم والأخلاق

من لم يخرج لساعتين في الأسبوع فقد وصل إلى درجة هابطة من الروح الإيمانية والجهادية

الأمة الإسلامية ستُعاقَب على تفريطها وتقصيرها الكبير تجاه ما يحصل في غزة

عملياتنا ستستمر وسنواكب أية مستجدات

أكّـد أن ما يجري في غزةَ يستهدفُ الأُمَّـةَ وحذّر من مخاطر الجمود أمام هكذا مؤامرة وإجرام:

السيد القائد عبد الملك الحوثي: عملياتنا العسكرية وكل أنشطتنا الداعمة لفلسطين ستستمر وتواكب المستجدات خلال رمضان

المسيرة : خاص:

جَـدَّد قائدُ الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، التأكيدَ على اسـتمرار اليمن في مسـاندة الشعب الفلسـطيني على كُـلّ المسـتويات، ومنهـا المسـار العسـكري والشـعبي، محـذراً من خطـورة التكاسُـل في حمـل المسـؤولية، وخطر السـكوت أمام المؤامرات التي تستهدف الأعداء.

وفي كلمتـه التـي ألقاها، أمس الأحد، في لقاء موسَّـع حضره علمـاءُ وقيـادات الدولـة؛ اسـتقبالاً لشـهر رمضـان المبـارك، أكّـد السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، أن «العمليـات اليمنية سـتسـتمر إلى جانب كُـلّ الأنشـطة التي ينفذها الشعب اليمني؛ إسناداً لفلسطين».

وقـال: «إذا اسـتجدّت في شـهر رمضـانَ مسـتجدّاتٌ معينة سـنواكبها إن شـاء الله بما نلمس ونرجوه من توفيقِ الله فيما علينـا أن نقـوم به»، مُضيفاً «سـتسـتمر عملياتنا إنْ شـاء الله وتستمر أنشطتنا في معظمها وهناك أنشطة أَسَاسية وضرورية ينبغي أن تستمر».

ولَفَـت قائدُ الثـورة إلى أن «شـعبَنا اليومَ بتوفيـقٍ من الله في صدارة الشعوب الإسـلامية حرية وعزة وكرامة وقوّة»، مؤكّـداً أنـه «نعمـةٌ وفضـلٌ أن يكونَ شـعبُنا مجاهـداً يحمـل هَـمَّ أمته ويستشـعرُ مـا تعانيه أمتُـهُ والمظلومية الرهيبة للشـعب الفلسطيني».

وحذّر السـيدُ القائـد من مخاطر الصمـت والجمود تجاه ما يجري في فلسطين، مُشيراً إلى أنه «إذا وصلت الحال إلى أن يسكُتَ العالَمُ الإسـلامي والشعوب وألا يبقى لها صوت ولا حركة فهذه حالة خطيرة لها تبعات وعقوبات»، مؤكّـداً أن «الأمة الإسلامية سـتُعاقَبُ على تفريطها وعلى تقصيرهـا الكبير تجاه ما يحصل في غـزة». وتابع حديثه «إذا لم نكن في حالة يقظة، إذَا لم نحمل رايـة الجهاد إذَا لـم نحمل الاهتمام بأمور المسـلمين فهي حالة خطيرة جدًّا»، موضحًا أن «الإنسـانَ قد يموتُ على غير الإسـلام نتيجة لتفريطه في تقوى الله سبحانه وتعالى تجاه خطر الأعداء على دينه وأمته».

وفي الخطـاب كرّر القائدُ دعوتَه للشـعب اليمنـي لدعم كُـلّ مسـارات المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، مردفاً بالقول: «لله وفي سـبيل اللـه ومـن صميم ديننـا وإيماننا يا يمـنَ الإيمان أن يبقى الاهتمام بالمسـتجدات والأحداث ضمن أولوياتنا الكبرى»، موضحًـا أن «المسـألة ليسـت فقـط مظاهـرات، فالمظاهـرات مرتبطة مع الموقف الصاروخي مع القتال مع المسيّرات».

وبـيّن أن «الأمريكـي عندمـا يأتيـه الصـاروخُ والمسـيّرة إلى بوارجه فهو يرى أن وراءها الطوفان البشري المتفاعل»، مُشيراً إلى أن «الخـروجَ في المسـيرات عظيم ومهـم ومشرِّف وضروري، والعدوُّ يحسبُ أن وراء تلك العمليات هذا التفاعل».

وأكّـد السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن «التفاعُلَ الشعبي يُغلق على العدوّ العمل على إعاقة الفعل العسكري القتالي المباشر بالتلاعب بالوضع الداخلي وصرف الاهتمام بأمور بسيطة».

ونـوّه قائـد الثـورة إلى أن «مـا يجـري في غزة هو جـزءٌ من اسـتهداف الأُمَّـــة بكلهـا، ونحن أُمَّـة مسـتهدفة»، محذراً من الجمود أمام تحَرّكات الأعداء.

وتطـرق السـيد القائـد إلى جملة مـن القضايا تسـتعرضها صحيفة «المسيرة» في نص الخطاب صـ6 و7.

■ هنّـأ السـيد القائـد والشـعب اليمنـي بحلـول شـهر رمضـان

■ أكّـد أن جرائمَ العدوّ الصهيوني ما كانت لتحصل لولا الشـراكة الأمريكية الواضحة

■ وجّه الجهات المعنية وعلى رأسها وزارة الصناعة والتجارة بضبط الحالة التموينية وتوفير احتياجات ومتطلبات المواطنين

الرئيس المشاط يدعو للاستمرار في الخروج الأسبوعي لمناصرة غزة

المسيرة : صنعاء:

تقـدَّمَ رئيـسُ المجلس السـياسي الأعلى، المشـيرُ الركن مهدي محمد المشـاط، لقائدِ الثورةِ السـيدِ عبدالملـك بدرالدين الحوثي -يحفظُه اللهُ-، ولأبطالنا البواسِـلِ في الجيشِ اليمنـيِّ وكافةِ تشـكيلاتِ القواتِ المسـلحةِ والأمنِ، ولأبناء شـعبِنا اليمنـيِّ العظيمِ في الداخلِ والخارجِ، ولأبناءِ أُمَّتِنا العربيةِ والإسـلاميةِ، بأبلغِ التهاني والتبريكاتِ بمناسبةِ قدومِ شهرِ رمضَانَ المباركِ.

وأَشـاد الرئيسُ المشـاط في خطابٍ له بمناسبة حلول شـهر رمضان المبارك بتحَرّك الشـعب اليمني الواسـع؛ نُصرةً لإخواننا في قطاع غزة من خلال المسـيرات الأسـبوعيةِ والفعالياتِ المتنوعةِ، مؤكّـداً أنها «تعبِّرُ عن الهُـوِيَّةِ الإيمانيةِ وأصالةِ الشـعبِ اليمنيِّ وتفاعلِهِ مع قضايا الأُمَّـــة».

ودعا الرئيس المشـاط كافةَ أبناء الشعبِ اليمنيِّ إلى الاستمرار في الخروج الأسبوعيِّ في العاصمـةِ صنعـاءَ وبقيـةِ المحافظـاتِ؛ لما لـه من تأثـيرٍ كبيرٍ على الأعداء وإفشـال مؤامراتِهم ومخطّطاتِهم.

وقال الرئيس المشـاط: «إنَّ شـعبَنا اليمنـيَّ العظيمَ لا يزالُ يعاني مـن آثارِ العدوانِ الأمريكيِّ السعوديّ لتسعِ سنواتٍ على بلدِنا، وفي هذا السياقِ نوجِّهُ الجهاتِ المعنيةَ وعلى رأسِـها وزارةُ الصناعةِ والتجارةِ بضبطِ الحالةِ التموينيةِ وتوفيرِ احتياجاتِ ومتطلباتِ المواطنـينَ والنزولِ الميدانيِّ الفعَّالِ لمراقبةِ الأسـعار، واتِّخاذ الإجـراءاتِ اللازمةِ لمنعِ أيَّةِ محاولاتٍ للتلاعُبِ بالأسعار».

كما دعا الغرفةَ التجاريةَ والصناعيةَ في العاصمةِ والمحافظاتِ إلى التنسيقِ مع وزارةِ الصناعـةِ والتجارةِ لتنفيذِ تلك المهمةِ؛ بما يحفظُ للتجـارِ حقوقَهم، وحمايةَ المواطنينَ من جشعِ بعضِ التجارِ.

وقال الرئيس المشـاط: «إنَّ شـهرَ رمضـانَ المباركَ محطةٌ تربويةٌ عظيمةٌ نكتسـبُ منهـا قوةَ العزمِ وقـوةَ الإرادَة، وقوةَ التحمُّـلِ والجَلَدِ والصبرِ، وهو شـهرُ الجهادِ الذي انطلقت فيه مسيرةُ الجِهادِ في سبيلِ اللهِ، وتحقّق فيه الانتصار الأول للمسلمينَ في غزوةِ بدر». وَأَضَـافَ أنه «يحل على أمتِنا العربيةِ والإسلاميةِ شهرُ رمضانَ المباركُ هذا العامَ وإخوانُنا في فلسطينَ وأهلُنا في غزةَ يتعرَّضونَ للشهرِ السادسِ على التوالي لأبشعِ عدوانٍ إسرائيليٍّ أمريكيٍّ عَرَفَه التاريخُ، ويرتكبونَ جرائمَ الإبادة الجماعيةِ بالأسـلحةِ الفتَّاكةِ والمحرَّمةِ دوليًّا بحقِّ أبناء الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزةَ».

وأَشَـارَ إلى أنه «ما كانت لتحصلَ كُـلّ هذه الجرائم لولا الشراكةُ الأمريكيةُ الواضحةُ في هـذا العدوانِ، والتـي منعت وعرقلتْ للمـرةِ الثالثةِ كُـلّ الجهودِ الدوليـةِ والمطالباتِ العالميةِ لإيقافه».

ودعا الرئيس المشـاط إلى «اسـتغلالِ شـهرِ رمضان بالإقبال على أعمالِ الخيرِ والبرِّ ومواسـاةِ الفقراءِ والمسـاكينَ وكُلِّ المحتاجينَ، وإحيـاء روحِ الفضيلةِ والتسـامُحِ بين الجميعِ».

خلال عرض شعبي مهيب لخريجي دورات (طُـوفان الأقصى) بمحافظة إب:

الحوثي مخاطباً قوى العدوان: رهانُكم فاشل وشعبُنا لن يتأخرَ عن الاستبسال في مواجهة كُـلّ التحديات

المسيرة : إب:

جَـدَّد عضـو المجلس السـياسي الأعـلى، محمد عـلي الحوثي، تحذيرَه لقوى الهيمنة والاسـتكبار بقيـادة أمريكا مـن اسـتمرار شـن عدوانها على الشـعب اليمنـي وتدمـير مقدراتـه، مؤكّـداً أن «موقف الشـعب اليمني تجاه فلسـطين لن يتغير مهما كانت التحديات».

جاء ذلك خلال مشـاركته في العرض الشعبي الذي شـهدته محافظة إب، أمـس الأحد؛ احتفاءً بتخـرج الدفعـة الأولى مـن قـوات التعبئـة مـن السـلطة القضائية والمكاتـب التنفيذية وجامعة إب وتسـع مديريـات، ضمـن دورات (طُـوفـان الأقـصى) المفتوحـة، وذلـك في إطـار الاسـتعداد الشـعبي لمعركـة «الفتـح الموعـود والجهـاد المقدَّس»؛ إسـناداً للشـعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومقاومته الباسلة.

وفي كلمته قال عضو السـياسي الأعلى مخاطباً قـوى العـدوان وأدواتها: «لا تراهنـوا على اختلافِ الشـعبِ اليمني الأبي والصامـد والرافض للعدوان منذ تسـع سـنوات؛ لأنَّه شـعب حيٌّ لا يتوقف ولا يتأخـر عن منـاصرة قضايـا الأُمَّـــة ويستبسـل باستمرار في مواجهة الأعداء».

وَأَضَـافَ «نحـن لا نخشى قوى العـدوان؛ لأَنَّ رهانَها على المرتزِقة فاشل وسيتحطَّمُ أمام صلابة وبأس أحرار الشعب اليمني».

وجَدَّد الحوثي التأكيد على أن وقوف أبناء اليمن إلى جانب الشـعب الفلسـطيني يأتـي انطلاقاً من قول كلمة الحق ونصرة المظلومين والمستضعفين، مثمنـاً مواقفَ أحـرار محافظـة إب، مؤكّـداً أنهم كانـوا وسـيظلون عـلى عهدهـم في مواجهة قوى الهيمنـة والاسـتكبار بقيـادة أمريـكا والكيـان الصهيونـي وبريطانيا، يتحَرّكـون في طريق الحق مع مختلف فئات المجتمع.

من جهته أكّـد محافظ إب، عبدالواحد صلاح، جهوزيـةَ أبنـاء المحافظـة واسـتعدادهم تنفيـذ ما يتخـذه قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثي، من خيارات مناسـبة للانتصار لمظلومية أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة، الذيـن يتعرضون لأبشـع المجـازر وحـرب الإبادة الجماعيـة مـن قبـل العـدوّ الصهيونـي المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً.

فيمـا أوضح نائب رئيس جامعـة إب، الدكتور عبداللـه الفلاحـي، أن «تخـرج هـذه الدفعة يأتي تلبية للواجب الديني والإنسـاني الملقى على عاتق أبناء الشـعب اليمني إزاء ما تتعرض له فلسـطين وغـزة من حـرب إبـادة وتجويع وتدمـير من قبل الكيان الصهيوني».

وأكّـد تفويـض القيـادة الثورية باتِّخـاذ أية خيـارات لمواجهة أية تهديدات؛ دفاعاً عن سـيادة اليمن ومسـاندة غزة والأراضي المحتلّة.

وكان قائـد العرض الشـعبي -رئيس محكمة اسـتئناف المحافظة القاضي محمد الشـهاب- قد اسـتأذن ببدء عرض الكتائب والسرايـا المتخرِّجة مـن دورات (طُـوفـان الأقـصى)، والـذي عكـس الروحَ المعنوية العالية للمشـاركين واسـتعدادَهم للتضحية في سـبيل الله والذود عـن الوطن والأمّة وتطهير الأراضي الفلسطينية والمقدَّسات من دنس اليهود والأمريكان ومن تحالف معهم.

■ تخبُّطٌ واضحٌ في رواية الجيش الأمريكي يعكسُ صدمةً كبيرةً من العملية اليمنية الأخيرة

■ الاستهدافُ الجوي الواسع أكّـد قدرةَ القوات المسلحة على تجاوز الأساليب الدفاعية المعادية

الهجوم اليمني الكاسح على المدمرات الأمريكية يسلط المزيد من الضوء على مأزق العدو

المسيرة : خاص:

سـلَّطَ الهجومُ الواسـعُ الأخيرُ للقوات المسـلحة اليمنيـة في البحرَيـن الأحمـر والعربـي المزيـدَ من الضـوءِ على المأزِقِ الكبيرِ الذي يعيشُـه الأمريكيون والبريطانيون في مواجهة اليمن، حَيثُ أبدى الجيشُ الأمريكـي ارتباكاً كَبـيراً وواضحًـا في روايته حول العمليـة التي اعتبر خـبراء أنها قد تكـون نموذجاً ومحـاكاة لعمليات أوسـعَ قـد تسـتهدفُ البوارجَ والسفن المعادية خلال المرحلة المقبلة، وهو نموذج يثبت أن القوات المسلحة قادرة على توجيه ضربات مزلزلة للعدو وقِطَعِه البحرية، فضلاً عن استنزاف قدراتِه وإمْكَاناته بشكل صادم.

وكانـت القيـادةُ المركَزيـةُ الأمريكيـة قد زعمت صباحِ السـبت، أنها تمكّنت من إسقاط 15 طائرة مسـيَّرة يمنية من أصـل 37 طائـرة أعلنت القوات المسلحة إطلاقها على المدمّـرات الأمريكية في البحر الأحمـر وخليـج عـدن خـلال الهجوم؛ وهـو الأمر الـذي مثّلَ اعترافـاً بـأن العملية حقّقـت إصابات ناجحة؛ لأنَّه يعني أن 22 طائرة تجاوزت الدفاعات الأمريكيـة (عـلى فرض صحـة الادِّعـاء الأمريكي أصلاً).

ويبـدو أن الجيـش الأمريكـي أدرك حقيقة هذا الاعـتراف الفاضـح ليقـومَ بإصدار بيـان آخر بعد مضي قرابة 12 سـاعة على الهجوم، ليقول إن عدد الطائرات المسـيَّرة التي تـم اعتراضها ارتفع إلى 28 طائرة، وهو تصريح كشف عن ارتباك واضح، فإما أنه صحيـح وهو ما يعنـي أن البحريـة الأمريكية أطلقت النار في الهـواء ولم تكن تعلم بالضبط عدد الأهـداف التي اشـتبكت معهـا؛ الأمر الذي يشـكل فضيحـة عملياتيـة، وإمـا أنه إعـلان مزيف هدفه التغطيـة عـلى الفجوة الكبـيرة التي تركهـا البيان السـابق والتـي أكّـدت أن 22 طائـرة عـلى الأقـل تجـاوزت الدفاعـات الأمريكية وأصابـت أهدافها، وهـو الاحتمال الأقـرب؛ لأَنَّ هـذه هي المـرة الأولى التـي يلجأ فيهـا الجيش الأمريكـي إلى الحديث عن «ارتفاع» عدد الطائرات التي اشتبك معها، برغم أن الاشتباك قد انتهى قبل نصف يوم!

وعلى أية حال، فَـــإنَّ روايتَي الجيش الأمريكي تكشـفان عن ارتباكٍ واضحٍ يشـكِّكُ في صحة ادِّعاء اعتراض الطائرات من أَسَاسِـه، أَو على الأقل يؤكّـد أن الجـزء الأكـبر منهـا أصـاب أهدافه بدقـة ولم تتمكّن الدفاعات الأمريكية من مواجهته.

هذا أَيْـضاً مـا تؤكّـده طبيعة عمـل المنظومات الدفاعيـة للمدمّـرات الأمريكيـة، حَيـثُ بـات معلومـاً أن هـذه المدمّـرات تسـتخدم منظومات صاروخيـة مكلفة جِـدًّا (قيمة الصـاروخ الواحد تتجـاوزُ مليونَـي دولار بالنسـبة لمنظومات إس إم 2-، وتتجـاوز 4 ملايـين دولار لمنظومـات إس إم 6-) ونظـراً لكثافة العمليات التـي تنفذها القوات المسـلحة اليمنيـة فَـــإنَّ المدمّـرات الأمريكيـة تحتـاج إلى مخزون كبير من هـذه الصواريخ؛ وهو أمر يؤكّـد مختلف المسـؤولون الأمريكيون أنه من الصعـب توفيره، وبالتالي فَـــإنَّ الجيش الأمريكي لا يسـتطيع عمليًّا إطلاق هذه الصواريخ الدفاعية بالقـدر الـكافي الذي يحتاجـه عندما يكـون هناك هجوم واسع النطاق مثل الهجوم اليمني الأخير.

وقد أشـار الجيـش الأمريكي بنفسـه إلى ذلك في روايته بخصوص التصدي للطائرات اليمنية، حَيثُ قال إنـه تم اسـتخدام طائرات مقاتلـة في عمليات الاعـتراض، لكـن ذلك يصنع ثغرة كبـيرة في الرواية الأمريكيـة، حَيـثُ يؤكّـد خـبراء أن المنظومـات الدفاعيـة للمدمّـرات الأمريكية لا تعمل أثناء إقلاع الطائـرات المقاتلة من على متنهـا لتجنب إصابتها، وبالتالي فَـــإنَّ فرصة استخدام المنظومات الدفاعية والطائـرات المقاتلة معاً في وقت واحد ضئيلة جِـدًّا، خُصُوصاً إذا تمت مواجهة هجوم واسع بعدد كبير من الطائرات المسيَّرة أَو الصواريخ في وقت واحد.

وعطفاً عـلى كُـلّ ذلـك، فَـــإنَّ الهجـوم اليمني الأخير قد سـلط الضوء بوضوح عـلى قدرة القوات المسـلحة اليمنيـة عـلى شـل القـدرة الدفاعيـة للمدمّـرات الأمريكية مـن خلال الكثافـة النارية للطائرات المسـيَّرة فقط؛ وهو أمر يطرح تساؤلات مهمـة حول مـا الـذي سـيحدث إن تم اسـتخدام أسـلحة هجومية أُخرى بجانب الطائرات المسـيَّرة، كالصواريـخ التـي أثبتـت في عمليـة اسـتهداف المدمّـرة «غريفلي» أنها قادرة على تجاوز الدفاعات الصاروخية الأمريكية بنجاح، بالإضافة إلى الزوارق والغواصات المسـيَّرة التي أقر مسؤولون أمريكيون بأن اكتشـافها والتصدي لها أصعب من الصواريخ البالسـتية والطائرات المسـيّرة؟ وما الذي سيحدث إن تم إطلاق دفعة أُخرى من الصواريخ والطائرات مباشرة بعـد هجـوم واسـع كالـذي تـم تنفيذُه السبتَ؟!

أسئلة لا شك أنها ستثير الرعب لدى قادة الجيش الأمريكي الذين أكّـدوا خلال الفترة الماضية بوضوح أن اليمن يواصل مفاجأتهم بقدراته العسكرية وأن المواجهـة الجارية في البحر غير مسـبوقة؛ وهو ما يعني أنهـم لا يملكون تصورات مسـبقة لما يمكن أن تفعله القوات المسـلحة اليمنية، وبعبارة أُخرى: فَـــإنَّ اليمن يملك دائماً عنصر المفاجأة والمباغتة.

وبإضافة ذلك إلى العديد من الحقائق التي أكّـدها مسـؤولون وعسـكريون أمريكيون خـلال الفترة الماضيـة، مثل حقيقة افتقـار الجيش الأمريكي إلى معلومـات اسـتخباراتية في اليمن، وحقيقة فشـل حملـة الغارات الجوية في تحقيـق أي هدف؛ فَـــإنَّ النتيجة تكون وبكل وضوح هي أن الولايات المتحدة (وبريطانيا بالضرورة) تعيشـان مأزقاً حقيقيًّا قد يكون هو الأسـوأ في تأريخ مغامراتهما العسكرية؛ لأَنَّ استمرارَ العدوان الصهيوني على قطاع غزةَ وما يتضمَّنُـه من عدوانٍ على اليمن يعنـي أن العملياتِ اليمنيـةَ سـتسـتمرُّ بالتصاعُدِ والاتسـاع، ولا يبدو أن الأمريكيـين والبريطانيين يملكـون أية خيارات لـ«تحمـل» أَو «احتـواء» مثـل هـذا التصعيد الذي قد وصل بالفعل إلى مسـتوى إغراق سـفن الشحن التابعـة لهم، ويتجه بوضوح نحو مسـتوى تدمير القطع العسكرية البحرية لهم.

وحتى قبـل الوصول إلى مسـتوى تدمير البوارج والمدمّـرات العسـكرية، فَـــإنَّـه يبـدو بوضـوح أن التكاليـف الماديـة التـي يتكبدهـا الأمريكيـون والبريطانيـون في البحـر تتزايـد بشـكل غـير قابـل للتحمـل، وقد أكّـد قائـد القيـادة المركزية الأمريكيـة، الجنرال مايكل كوريـلا، في تصريحاته أمـام الكونغرس يوم الخميس المـاضي، أن القوات الأمريكيـة بحاجـة إلى أكثر من نصـف مليار دولار إضافيـة؛ مِـن أجـل المزيد مـن الدفاعـات الجوية لمواجهة الصواريخ والطائرات المسـيَّرة اليمنية التي وصفها بأنها تشـكل «خطراً حاداً بشكل خاص»، مُشـيراً إلى أن الولايـات المتحـدة أَيْـضاً بحاجة إلى إعـادة تقييـم التكاليـف العسـكرية للموازنة بين الكلفـة العاليـة للأنظمـة الدفاعيـة وبـين الكلفة المنخفضـة للطائـرات المسـيَّرة التي يتم الاشـتباك معها بصواريخ تتجاوز قيمتُها مليونَي دولار.

وكانـت وزارةُ الدفاع البريطانية قـد أعلنت هي الأُخـرى قبلَ أَيَّـام أنها تحتـاجُ إلى أكثرَ من مليارَي دولار؛ بسَـببِ زيـادةِ النفقات العسـكرية في البحر الأحمر وأوكرانيا.

ويعني ذلـك أن خياراتِ الأمريكيين والبريطانيين في المواجهة مع اليمن تزدادُ سـوءاً مع مرورِ الوقتِ في ظل التصاعُدِ المُستمرِّ للعمليات اليمنية.

خلال تهنئة للسيد القائد والمشير المشاط

سياسي أنصار اللّه: رمضان شهر الجهاد ويجب أن نجعلَ منه انطلاقة لنصرة إخواننا في غزة

المسيرة : صنعاء:

رفع المكتب السياسي لأنصار الله، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

كما هنأ رئيس المجلس السياسي الأعلى وأبناء شعبنا وأمتنا الإسلامية وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني بحلول هذه المناسبة.

وقال المكتب السياسي: «إن شهر رمضان هو شهر القرآن وهو محطة إيمانية للتربية على القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية العظيمة، وهو كذلك شهر الجهاد والمرابطة ويجب أن نجعل منه انطلاقة نحو التحَرّك الجهادي الشامل لنصرة إخواننا في غزة».

خلال برقية تهنئة بعثها إلى السيد القائد

العلامة الرزامي يحث على الاستمرار في التعبئة العامة والحشد الشعبي لـ (طُوفان الأقصى)

المسيرة : خاص:

حث الشيخ المجاهد العلامة عبدالله عيضة الرزامي، على أهميّة الاستمرار في التعبئة العامة والحشد الشعبي لـ (طُوفان الأقصى) وعقد الدورات والبرامج الثقافية المتواصلة؛ لما لها من إثرٍ في توحيد اللحمة الداخلية وتعزيز صمود الشعب اليمنـي والقيادة في مواجهة الطغيان العالمي بقيادة أمريكا و«إسرائيل».

وشدّد خلال برقية رفعها إلى السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وفخامة المشير الركن مهدي محمد المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، على أهميّة استغلال شهر رمضان لأقصى حَدّ ممكن في العبادة والتقرب إلى الله، وتجديد العهد مع الله وتصحيح السلوك والتوجّه نحو الأعمال الخيرة وَتعزيز الروابط الاجتماعية بين اليمنيين خَاصَّة والشعوب العربية والإسلامية عامة.

وثمّن العلامة الرزامي كافةَ الجهود التي تقومُ بها القيادة اليمنية الحكيمة في سبيل نُصرة المستضعفين من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، ومن خلفها الشعب اليمني الذي لا يزال يسطّر أعظم المواقف الإنسانية تجاه قضية الأُمَّة العربية والإسلامية فلسطين.

اتّحاد نساء اليمن يندّد بالجرائم والانتهاكات التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية

المسيرة : صنعاء:

أدان اتّحادُ نساء اليمن، الانتهاكاتِ والجرائمَ التي تتعرَّضُ لها المرأةُ في قطاع غزة، داعياً إلى وقف ومناهضة الاضطهاد الذي يعانيه الشعب الفلسطيني عامة والمرأة الفلسطينية، على يد الكيان الصهيوني المجرم.

ولفت بيان عن الاتّحاد، الأحد، إلى ما تعانيه معظم النساء في بعض البلدان التي فرض عليهن الحصار والعدوان والكوارث خَاصَّة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، من ظلم وقهر واضطهاد وإبادة جماعية وانعدام الأمن والاستقرار. وشدّد اتّحاد نساء اليمن على ضرورة، أن يتمتع الشعب الفلسطيني وجميع نساء العالم بالحقوق الإنسانية بما يحسن الإمْكَانيات ويوفر فرص العيش الكريم، مؤكّداً أن المرأة اليمنية لها أدوار محورية في مواجهة التحديات لتعزيز دورها في التنمية المستدامة وبناء مجتمع مترابط يسوده الأمن والاستقرار.

وطالب البيان، الحكوماتِ والمنظمات والمجتمعات العربية والدولية العمل على تحقيق الأمن والسلام والاستقرار وتمكين المرأة وبناء قدراتها في ظل المتغيرات وضرورة تقديم كافة التسهيلات لها لتحقيق الأهداف؛ باعتبارها أَسَاسَ المجتمع.

الحراكُ يندّد بانتشار جرائم خطف وقتل الأطفال في عدن والمحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات:

جَدَّد الحراكُ الثوري في المحافظات الجنوبية المحتلّة، استنكارَه لانتشار جرائم اختطاف وقتل الأطفال، وسط انعدام القوانين والتشريعات التي تحمي الطفولة من الاعتداء والاختطافات والقتل.

وقال بيانٌ صادر عن الحراك، الأحد: «إن هذه الجرائم المرتكبة بحق الطفولة البريئة تكشف لنا حالاتِ الانفلات الأمني وانتشار جرائم القتل بحق الطفولة المنتشرة وبشكل واسع»، داعياً إلى سن قوانين تحمي الطفولة من الاعتداءات وفقدان حياتهم، ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم إلى محاكمات مستعجلة تسهم في الحد من تلك الجرائم التي أصبحت ظاهرة.

وفيما أعرب الحراك الثوري عن تعازيه ومواساته لأهالي الأطفال الضحايا في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، حمل أدوات ومرتزِقة العدوان والاحتلال الإماراتي السعوديّ مسؤولية انتشار جرائم قتل الأطفال، وعدم حماية الطفولة من الاعتداء والخطف والقتل. وطالب البيان، المفوضية الدولية التابعة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان توفير الحماية لكل الأطفال في المحافظات اليمنية المحتلّة، وفتح ملف تحقيق في جرائم قتل الأطفال، وتشكيل فريق قانوني للاطلاع على حقوق الأطفال في المعتقلات والسجون السرية التي تدار من قبل ما يسمى المجلس الانتقالي وإشراف ضباط إماراتيين، موضحًا أن العشرات من الأطفال يقبعون داخل معتقلات أبو ظبي بتّهامات كيدية، حَيثُ يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي دون تقديمهم للنيابة أو منحهم الرعاية الصحية النفسية والصحية.

خبيرٌ يمني يكشفُ عن دور بريطانيا في نهب الآثار التاريخية منذ زمن مبكر

المسيرة : متابعات:

كشف باحث وخبير في مجال الآثار، عن الدور البارز للاستعمار البريطاني، في تهريب آثار اليمن التاريخية والنادرة، منذ زمن مبكر من العصر الحديث.

وقال الناشط والخبير عبد الله محسن، في منشور على صفحته بـ«الفيسبوك» الأحد: إن قراءاته لتفاصيل بعض القطع الأثرية اليمنية المهربة، من آثار قتبان إلى معرض ديفيد آرون البريطاني، تمت برخصة تصدير من مستعمرة عدن في بداية ستينيات القرن الماضي، ومنها شاهدة قبر منمقة وحزينة ومذهلة للغاية.

وَأَضَافَ محسن بشأن قصة تهريب هذه الشاهدة: «من حيد بن عقيل، باع معرض ديفيد آرون، شاهدة منمقة ومذهلة للغاية، على شكل وجه مستطيل بعيون كبيرة على شكل لوز وبؤبؤين مفصلَين، وأنف مستطيل متصل بحواجب مقوسة، من آثار اليمن، تعود للقرن الرابع قبل الميلاد، وارتفاعها 12 سم وعرضها 15.5 سم، موضحًا أن حجمها الصغير يجعلها أشبه ببطاقة تذكارية من حجر الكلس.

وأشَارَ إلى أن الشاهدة من مجموعة بريطانية خَاصَّة، عُرضت للمرة الأولى في سوق لندن للفنون عام 2011م، وهي مصحوبة برخصة تصدير مؤرخة في 4 مايو 1962م من مستعمرة عدن باسم الرائد «إم دي فان ليسن»، وموقعة من قبل «دونالد بريان دو» مدير الآثار في عدن آنذاك.

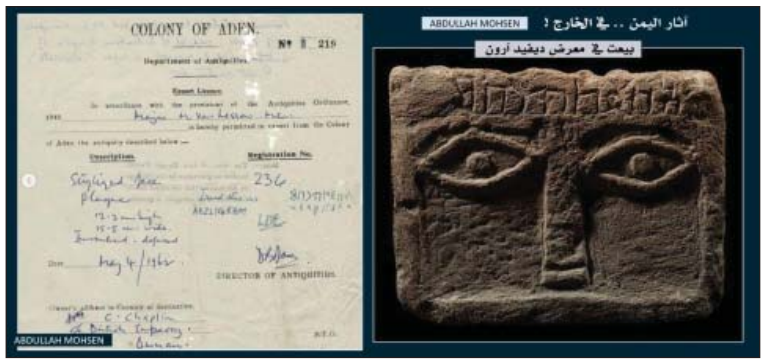

وأكّد الباحثُ والخبير اليمني، نقلاً عن موقع المتحف البريطاني، أن الرائد أم دي فان ليسن -الذي ولد عام 1916م وقضى كثيراً من سنوات حياته العسكرية متنقلاً وناهياً وغازياً بين إفريقيا وعدن- نهب عدد من الآثار اليمنية ووضعها في المتحف البريطاني، بما فيها تمثال برونزي من تمنّع، وقام رسميًا بإعارة نقش واحد (قرض 74، تم إيداعه في 2 فبراير 1959م) والذي نشره في العام نفسه الدكتور محمود الغول في نشرة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (المجلد 22، الصفحات من 1 إلى 22) تحت الرقم 132529، مبينًا أن «فان ليسن» قدَّم مخطوطة غير منشورة بعنوان «ملاحظات حول جنوب شبه الجزيرة العربية» إلى مكتبة الإسكندرية (مكتبة الشرق الأوسط، تاريخ الاقتناء 11 نوفمبر 1960م).

وأفَاد بأن «دونالد بريان دو» قام في عام 1985 بنهب وسرقة مجموعة كبيرة من آثار جنوب الجزيرة العربية وتقديمها إلى المتحف البريطاني.

قائدٌ عسكري مرتزق يتعرض لمحاولة اغتيال في حضرموت المحتلّة

المسيرة : متابعات:

نجا قائدٌ عسكري مرتزِق موالٍ للعدوان، الأحد، من محاولة اغتيال بواسطة أربع عبوات ناسفة في طريق العبر بمحافظة حضرموت المحتلّة.

وقالت مصادر إعلامية، إن «قائد ما يسمى اللواء23 التابع للاحتلال السعوديّ، المرتزِق عبدالله معزب، تعرض لمحاولة اغتيال بواسطة أربع عبوات ناسفة في طريق العبر عقب عودته من مدينة سيئون مركز مديريات الوادي».

وأوضحت أن «مجهولين زرعوا أربع عبوات ناسفة على جانبي الطريق انفجرت منها اثنتين عن بُعد»، مبينة أن «محاولة الاغتيال، أَدَّت إلى حدوث إضرار طفيفة في السيارة التي يستقلها المرتزِق معزب».

وتأتي هذه العملية في ظل اتساع صراعات المرتزِقة، ضمن إطار صراع النفوذ السعوديّ الإماراتي، والسباق المحموم لبسط النفوذ على المحافظات النفطية والغازية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- **العقيد شمسان: العروضُ العسكرية تعطي رسائلَ سلبيةً للعدو الأمريكي والبريطاني ولكل أعداء اليمن بشكل عام بأن استهدافَ الشعب اليمني بات خارجَ الحسابات**
- **العميد الزبيدي: العروضُ الشعبيّة تعكسُ التفاعُلَ الشعبي ومدى الجاهزية والاستعداد لتنفيذ كافة الخيارات والقرارات لمواجهة كُـلّ الاحتمالات نصرة للشعب الفلسطيني في غزة**
- **عثمان: العروضُ الشعبيّة العسكرية تعتبر من أهمِّ المحاور الاستراتيجية لدعم وإسناد الشعب الفلسطيني ورفع مستوى الجهوزية القتالية لشعبنا اليمني الذي يخوضُ معركتَه الملحميةَ ضد ثلاثي الشر الأمريكي والصهيوني والبريطاني**

العروض الشعبية العسكرية..

المخزون الاستراتيجي لمواجهة الأعداء

المسيرة - عباس القاعدي

تعكسُ العروضُ العسكريةُ الشعبيّةُ التي تقامُ في عدد من المحافظات اليمنية مدى الجاهزية القتالية لليمنيين لمواجهة أعداء اليمن.

وخلال الأشهر الماضية اكتسب الآلاف من أبناء الشعب في ميادين التدريب الكثير من الخبرات في التعامل مع مختلف أنواع الأسلحة؛ استعداداً لمواجهة أية احتمالات قادمة، ومن بينها المواجهةُ مع العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وفي هذا الشأن يقول الخبير والمحلل العسكري زين العابدين عثمان: إن «العروض العسكرية الشعبيّة والتعبئة العامة في المحافظات والمديريات، تعتبر من أهم المحاور الاستراتيجية لدعم وإسناد الشعب الفلسطيني في غزة، وهي من الخطوات الفعالة في رفع مستوى الجهوزية القتالية لشعبنا اليمني الذي يخوض معركته الملحمية ضد ثلاثي الشر: الأمريكي والصهيوني والبريطاني، وكذلك تعد من أهم مرتكزات القوة الموازية للعمليات البحرية التي تستهدف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي».

وَأَضَافَ عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «المرحلة تاريخية بكل المقاييس، وموقف شعبنا الثابت المناصر للإخوة الفلسطينيين في قطاع غزة أخذ منه التزامات العمل على كُـلّ مستويات العمل العسكري المباشر والعمل التعبوي، والخروج كُـلّ أسبوع في المظاهرات المليونية في الساحات ونشاط المقاطعة الاقتصادية لبضائع الأعداء».

ويؤكّـد عثمان أن «للعروض الشعبيّة العسكرية أهميّةً كبيرة، حَيثُ تبرز كمحور رئيس في المواجهة التي نخوضها ضد قوى الشر وجزء مهم لرفع مستوى الجاهزية القتالية لشعبنا الذي يتصدر مشهد الصراع والمواجهة ضد كيان العدوّ الصهيوني وأمريكا نفسها»، موضحًا أن «العروض العسكرية الشعبيّة المتواصلة والتي يتم تنظيمها بعد الدورات القتالية، لها آثار كبيرة في تحصين شعبنا عسكريًّا وفي ترسيخ المبادئ والقيم الإيمَانية والجهادية المقدسة تجاه قضايا أمتنا الإسلامية الكبرى وفي مقدمتها فلسطين، وكذلك لها آثار مدمّرة بنفسية ومعنويات قوى الشر الأمريكي والبريطاني والصهيوني وحساباته العدوانية التي يمارسها للحد من قوة موقف شعبنا العزيز».

وواصل: «العدوّ الأمريكي في حالة يأس وإحباط ورعب من عمليات قواتنا المسلحة في البحر الأحمر وخليج عدن ومن هذا النشاط التعبوي والشعبي»، مؤكّـداً أن «العروض الشعبيّة العسكرية تحمل رسالة للعالم بأن اليمن أصبح فيه مخزون استراتيجي لمئات الآلاف من المقاتلين، من قوات الاحتياط العام (جيش شعبي) المتسلح بالإيمان والعقيدة والعلوم القتالية، كما أنها ترجمة حرفية على جاهزية شعبنا للانخراط في المواجهة البرية ضد كيان العدوّ الصهيوني، ومن يتحالف معه والاستعداد لتفويج فيالق ضاربة بمئات الآلاف من المجاهدين والتي أعلنها السيد القائد -يحفظُه الله تعالى-».

وبحسب الخبير العسكري عثمان، فَـإنَّ «الشعبَ اليمني أصبح اليوم جيشاً شعبيًّا على أعلى مستوى من الجاهزية والاستعداد القتالي، وهو مُستمرّ في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، بكل ما أوتي من قوة وإمْكَانات»، مؤكّـداً أنه «لولا الحدود والمسافات الجغرافية والقوى العميلة والمتصهينة الواقفة كجدار حماية لكيان العدوّ، لكان شعبنا في قلب المعركة المباشرة بمئات الآلاف جنباً إلى جنب مع الإخوة في المقاومة الفلسطينية ومواجهة كيان العدوّ الصهيوني».

دلالات ورسائل:

وعن رسائل ودلالات العروض الشعبيّة العسكرية يقول الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان: إن «هناك الكثير من الدلالات والرسائل التي تحملها العروض العسكرية في مختلف المحافظات»، مؤكّـداً أنها «تعطي رسائل سلبية للعدو الأمريكي والبريطاني ولكل أعداء اليمن بشكل عام بأن استهداف الشعب اليمني بات خارج الحسابات على اعتبار أن الشعب بات اليوم في كُـلّ المحافظات والمديريات والقرى يخرج في عروض عسكرية؛ تعبيراً عن الجهوزية والإرادَة الشعبيّة لمواجهة العدوّ الأمريكي والبريطاني».

ويواصل العقيد شمسان في حديث خاص لصحيفة «المسيرة»: «وبالتالي فَـإنَّ كُـلَّ الخيارات التي يضعها الأمريكي على اعتبار فشله في المعركة العسكرية المباشرة، تضع هذه العروض العسكرية الشعبيّة الخيارات بالنسبة للأمريكي في مهب الريح، حَيثُ أصبح ينظر إلى أن اختراق الجبهة الداخلية أمر بالغ الصعوبة؛ كون الشعب اليمني أصبح شعباً واعياً، ويتلقى تدريباته العسكرية ومهاراته القتالية في مختلف الساحات؛ انطلاقاً من الهدف الأَسَاسي وهو مواجهة العدوّ الأمريكي والبريطاني وقوى الطغيان».

ولذلك -بحسب العقيد شمسان- «تسقط الكثير من الخيارات التي كان يسعى الأمريكي إلى فرضها كما تعطي رسائلَ بأن لدى هذا الشعب اليمني الكثيرَ من الجهوزية والكثير من القدرات، وأن القرارات التي تتخذها القيادة الثورية والسياسية، وكذلك القوات المسلحة هي تستند بشكل أَسَاسي إلى مطالب هذا الشعب الذي يندفع إلى كُـلّ الساحات لتلقي المهارات، وللتعبير عن رغبته في المواجهة والمشاركة والالتحام مع المقاومة الفلسطينية وكلّ مكونات محور المقاومة لمواجهة قوى الشر».

ووفق شمسان فَـإنَّ «العروض العسكرية الشعبيّة لها الكثير من الرسائل والدلالات على المستوى العسكري، حَيثُ تؤكّـد تلك العروض أن الشعب اليمني اليوم جيش شعبي متكامل يستطيع استخدام مختلف أنواع الأسلحة، كما أنها تعبر عن العقيدة القتالية، وإسقاط الكثير من الخيارات، فيما يتعلق باختراق الجبهة الداخلية، وفيما يتعلق بالعقيدة التي باتت اليوم يمتلكها الشعب، وتؤكّـدها العروض العسكرية بأن العدوّ الأَسَاسي هو الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وأن القضية الأَسَاسية التي يتحَرّكون إليها تتجاوز المعركة الداخلية لتصل إلى أبعد نقطة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وطرد قوى الشر من المنطقة».

ويواصل: «كما تشكل العروض العسكرية الشعبيّة أهم نقاط القوة التي تستند إليها القيادة الثورية والسياسية على اعتبار أن المعركة القائمة اليوم أو ما تسمى معارك الجيل الرابع والتي يعد القطاع المدني الهدف الأَسَاسي لكل مواجهة من قبل القوى المسيطرة أو قوى الطغيان الأمريكي والبريطاني الذين يستندون إلى هذا النوع من أساليب الحرب والمواجهة وهو استهداف القطاع المدني» بحسب شمسان.

حالةٌ تكامليةٌ مع القيادة:

وتعكسُ العروضُ العسكريةُ الشعبيّةُ التفاعُـلَ الشعبي ومدى الجاهزية والاستعداد لتنفيذ كافة الخيارات والقرارات لمواجهة كُـلّ الاحتمالات نصرة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويقول الخبير العسكري عبدالغني الزبيدي: إن «الشعب اليمني لن ترهبه التهديدات والاعتداءات ولن تثني موقفه الداعم للقضية الفلسطينية».

ويضيف في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «العروض الشعبيّة العسكرية هي جزء من التحشيد والتعبئة العامة، وكذلك جزء من معركة (طُـوفان الأقصى)»، مُشيراً إلى أن «تلك العروض التي تشهدها ساحات الجهاد في عموم المحافظات بشكل متواصل منذ بدء (طُـوفان الأقصى) وحتى اليوم تؤكّـد أن العمل التعبوي والتحشيد هو جزء من المعركة، كما ترسل رسائلها إلى العدوّ الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني أننا مُستمرّون في تحدينا وتجهيزنا واستعداداتنا الشعبيّة لمساندة إخواننا من الجيش والمجاهدين في كُـلّ جبهات العزة والكرامة إلى أن يتحقّق النصر لفلسطين.

وتحمل تلك العروض رسائلَ ودلالاتٍ كثيرةً تتمثل في أن الشعبَ اليمنيَّ هو جزء من هذه المعركة المباشرة مع العدوّ الأمريكي والصهيوني، وفي حالة تكاملية مع القيادة ومع الجيش بشكل غير مسبوق في تاريخ اليمن، ولم يحدث هذا الانسجام المتكامل بين الشعب والقيادة من قبل، وكما تحمل رسالة وأبعاداً مهمة جدًّا للعدو، ورسالة للداخل ممن لا يزالون يراهنون بأن الشعب اليمني والقيادة الحكيمة في صنعاء قد تنكسر وتخاف من أمريكا».

وباستمرار الحشود العسكرية يؤكّـد الزبيدي أن «المعركة تحرّرية ليست للشعب اليمني فقط، بل لكل الشعوب الإسلامية والعربية التي تحذو حذو اليمن في الإرادَة والقوة والمواجهة».

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب تهيئة لشهر رمضان المبارك:

الأمةُ الإسلامية ستُعاقَبُ على تفريطها وعلى تقصيرها الكبير تجاه ما يحصل في غزة

عملياتُنا ستستمر إن شاء اللّه وستستمر أنشطتُنا في معظمها وسنواكب أية مستجدات معينة خلال شهر رمضان

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَعِزَاء الحاضرون جميعاً:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ونحن على مشارف الشهر الكريم المبارك (شهر رمضان)، نتوجه بالتهاني والمباركة إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، وإلى مجاهديه الأبطال المرابطين في كل الجبهات، وإلى منتسبي القوات المسلحة من الجيش والأمن.

ونتوجه أيضاً بالتهاني والمباركة إلى كافة أمتنا الإسلامية، وفي المقدمة الشعب الفلسطيني المظلوم، المجاهد، الصابر، ونسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يوفِّقنا جميعاً لصيام هذا الشهر، وقيامه، وصالح الأعمال فيه، وأن يوفِّقنا لأن نجتني ثمرته المهمة، وهي التقوى، إنَّهُ سميع الدعاء، قريبٌ مجيب.

في اللقاء الذي عادة ما يكون في آخر شهر شعبان، للتهيئة لشهر رمضان؛ حتى نستقبل الشهر المبارك ونحن نتذكر ونستحضر أهميته، وما يعنيه لنا، وما فيه من الفرص المهمة المباركة، التي ينبغي أن نغتنمها؛ لأنها فرصٌ أتاحها الله، وما فيه من البركات والخيرات لمن يعرف قيمة هذا الشهر المبارك، وأهميته، ويسعى من خلال الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى الإقبال على ما يقدمه الله له، من العطاء، والخير، والبركات، الهدف هو هذا الاستحضار، هذا التذكر؛ **حتى** لا ندخل في شهر رمضان بشكلٍ روتينيٍّ اعتياديٍّ، من غير التذكُّر للأهمية، ورسمِ الأولويات التي نركز عليها خلال شهر رمضان؛ حتى لا نهدر الوقت، ونُضيع الفرصة.

من المعلوم ومن المعروف أن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» كان يلفت نظر المسلمين إلى أهمية شهر رمضان، وإلى الاستعداد له، فيما قبله، هذا أهمية التهيئة، يعني: كان رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» يلحظ ذلك، ويلفت النظر إلى ذلك؛ **هذا** يدل **على** أهمية المسألة، **وعلى** الفرق الكبير بين أن يدخل الإنسان في شهر رمضان بشكل عادي تماماً كأي شهر، وبين أن يهيئ ذهنيته ونفسيته مسبقاً، وأن يستحضر ويتذكر أهمية هذا الشهر، وما يعنيه له، ويرسم لنفسه ويحدد لنفسه الأولويات التي يركز عليها من الأعمال.

في بعض الآثار عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ما يفيد أنه يلفت النظر من شهر رجب، وكذلك تتصاعد البرامج المأثورة مثلاً: أدعية، صلوات، أذكار، فيها ترغيب، هناك حثٌّ عليها، من شهر رجب، إلى شهر شعبان، ثم يكون الإنسان عندما يأتي شهر رمضان قد هيأ ذهنيته ونفسيته أكثر؛ فيتقبل أكثر.

وعلى سبيل المثال التقريبي: لو أن لديك مزرعة، وقمت قبل أن يصل الموسم (موسم البذور والزراعة) بتهيئتها، بما يلزم من تهيئة مسبقة، وعملت ما ينبغي أن تعمله مسبقاً فيها، في تجهيزها وتحضيرها، ثم أتى الموسم وأنت قد هيئتها بشكل أكبر؛ **سترى** أنك ستستفيد أكثر، ما يأتي من الخير، من الماء، من البذور، من عملية زراعية في وقت الموسم، سيكون بشكلٍ جيد وبشكلٍ مميز؛ **لأنك** عملت مسبقاً، وهيأت مسبقاً ما ينبغي أن تهيئه.

من توفيق الله دخولُنا الشهرَ المبارك ونحن في حالة جهاد نصرةً للشعب الفلسطيني بالصواريخ والطائرات المسيّرة والمال والتحرّك الشعبي الواسع

فنحن عندما نركز على هذه المسألة؛ لأننا جميعاً بحاجة إلى هذا: التهيئة النفسية، بقدر ما يكون الإنسان قد هيأ نفسه، ولفت نظره، ودخل بتركيز كبير، وحرص على الاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في ذلك؛ **سيستفيد** بشكل أكبر وبشكل أفضل، وعطاء الله في شهر رمضان هو عطاءٌ عظيم، لكن ينقصنا التفاعل، تنقصنا الاستجابة، ينقصنا الاغتنام لهذه الفرصة بالقدر الذي ينبغي.

من أول ما ينبغي أن نفهمه، وقد تحدثنا عن ذلك كثيراً، والكل يعرف ويسمع عن هذه النقطة، لكنها ذات أهمية قصوى في أن نستحضرها، وأن نتذكرها، وأن نهتم بها، **هو: أن شهر رمضان المبارك هو محطةٌ تربوية، محطة تربية للنفس، وتزكية للنفس، وتهذيب للنفس،** وهذه من أهم الأمور التي يحتاج إليها الإنسان.

الإنسان بحاجة إلى عناية بنفسه؛ لتزكيتها وتربيتها، الإنسان يتعرض خلال العام فيما يواجهه في هذه الحياة من إغراءات، من مشاكل، من تحديات، من ضغوط، من هموم، أشياءَ كثيرة، من أمور مزعجة كثيرة، يتعرض لمؤثرات تؤثِّر على نفسه، تؤثِّر على الحالة الوجدانية لدى النفس، حتى على المشاعر، إلى درجة أن البعض منها قد يؤثِّر حتى على مدى خشوع الإنسان وخضوعه، تطرأ على قلبه حالة من القسوة، وعلى نفسه حالة من الغفلة، وعلى ذهنه حالة من الشتات وضعف التركيز، وهكذا تتأثر نفسيته من كثرة ما يواجهه؛ **فيحتاج** إلى ما يساعده في تزكية النفس وتربية النفس، وأن يستعيد في وجدانه ومشاعره الاطمئنان أكثر وأكثر، من خلال تذكره لله، وشعوره بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يمنحه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في ذلك، يحتاج الإنسان إلى أن يسعى لمعالجة الترسبات السلبية والسيئة، التي ترسبت في نفسه، النفس البشرية تتأثر، وتعلق بها، ثم تترسب فيها ترسبات سلبية سيئة، مما واجهه الإنسان، ومن زلاته وأخطائه هو، الأخطاء، المعاصي، التقصير، الذنوب، لها تأثير سلبي على نفسية الإنسان، ثم يكون لهذا التأثير ترسبات في داخل النفس، هي خطيرة إن لم يتخلص منها الإنسان، ويعالجها الإنسان.

فشهر رمضان المبارك هو محطة تربوية عظيمة جدًّا، نحن أحوج ما نكون إليها، تعالج الترسبات السلبية والسيئة في النفوس، وتجلو صدأ القلوب، قلوبنا تصدأ، حسب التعبير المحلي [تُذَحِّل]، يطرأ عليها الصدأ، من الأخطاء، والمعاصي، والذنوب، والتأثيرات، ما يتأثر به الإنسان سلباً من الواقع، وتجلو صدأ القلوب، وتسمو بالنفس البشرية، وتحيي المشاعر الإيمانية، تحيي في الوجدان الشعور بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا يضفي على الإنسان حالة الاطمئنان بشكلٍ كبير، والإنسان بحاجة إلى ذلك.

الإنسان في قيمه وأخلاقه، التي هي فطرية فطره الله عليها، ولكن يتأثر الإنسان بما يُؤَثِّر حتى على فطرته، وعلى أخلاقه، وعلى قيمه، تأتي التعليمات الإلهية، وتأتي البرامج الإلهية من مثل صيام شهر رمضان، لتساعد الإنسان على السمو الإنساني، بالقيم والأخلاق، تُنَمِّي فيك مكارم الأخلاق، تروضك على مكارم الأخلاق، تشدك إلى مكارم الأخلاق، تعزز من حالة انسجامك النفسي مع مكارم الأخلاق؛ **وبالتالي** المقت للمعاصي، والكره للفسوق والعصيان، والبغض للأعمال السيئة، وللمذام والأشياء السيئة، وهذه المسألة يحتاج إليها الإنسان في السمو بنفسه، والحفاظ على إنسانيته وإيمانه ودينه.

فهذا الجانب له أهمية كبرى، ولهذا أتى لفت النظر إلى هذه المسألة؛ **باعتبار** أن هذا الجانب له علاقة مباشرة في تحقيق التقوى، كلما زكت نفوسنا، وَطَهُرت قلوبنا؛ **كلما** كان لذلك أثر على أعمالنا، كلما كُنَّا أكثر قابليةً لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لتعليماته «جَلَّ شَأْنُهُ»؛ **وبالتالي** نتجه إلى طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فنأتمر بأوامره، وننتهي عن نواهيه، وهذا يحقق لنا التقوى.

التقوى تتحقق لنا بأن نطيع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما أمرنا به؛ فنأتمر لأمر الله، وأن ننتهي عمَّا نهانا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا يقينا من عذاب الله، يقينا من العواقب السيئة للمخالفة لأوامر الله ونواهيه، يقينا من النتائج والتبعات السيئة، والعواقب الوخيمة لمعصية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما أمر، أو فيما نهى.

أعمال الإنسان لها نتائج وتأثيرات وعواقب، وعليها جزاء، هذه مسألة لا مناص منها أمام كل مُكَلَّف، الإنسان تجاه أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ونواهيه يحاسب، يجازى، لابدَّ من ذلك، هناك تأثيرات مباشرة لعواقب في الدنيا، وعقوبات في الدنيا، وعقوبات رهيبة في الآخرة؛ ولذلك الإنسان بحاجة إلى التقوى، إلى ما يقيه من العواقب السيئة، لأعماله السيئة، أو لتفريطه تجاه أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما أمره الله به من أمور مهمة، فيها نجاته، فيها الخير له، فيها الوقاية له، فيها العزة له، فيها الخير الواسع له في الدنيا وفي الآخرة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا}، وما أعظم نداءات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم! هذا النداء الذي تكرر كثيرا في القرآن، نداءٌ ممن؟ من الله، من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وأول ما ينبغي على الإنسان المسلم أن يأخذه بعين الاعتبار تجاه مثل هذه النداءات:** أن يتذكر أنها من الله، ليست نداءات عادية، الذي يناديا بهذه النداءات في القرآن، وتكررت كثيراً: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا}، هو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ربنا، رب السماوات والأرض، أرحم الراحمين، الذي يناديا، ويوجهنا، ويرشدنا، ويأمرنا بما هو خيرٌ حقيقيٌّ لنا، ومؤكدٌ لنا، لا شك فيه ولا لبس فيه، ولذلك مجرد هذا النداء يجب أن يلفت أنظارنا؛ **لأن** الله عندما يناديا إلى شيء فهو مهمٌ لنا، ونحن بحاجةٍ إليه، الله غنيٌّ عن أعمالنا، {هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}، لا تنفعه طاعة من أطاعه، ولا تضره معصية من عصاه، فهو يناديا ليوجهنا وليأمرنا، وليرشدنا، وليلفت أنظارنا إلى ما فيه الخير لنا، ونحن بحاجةٍ إليه، وفي الإخلال به خللٌ علينا، ضرر علينا، عواقب سيئة علينا نحن.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة: الآية١٨٣]، فيبين لنا أن فريضة صيام شهر رمضان هي فريضة بمعنى الكلمة، **يعني:** فريضة ملزمة، ليست عملاً تطوعياً، هي من فرائض الله؛ **ولهذا** كان موقع هذه الفريضة في الإسلام أنها ركن من أركان الإسلام، لها هذه الأهمية، ولها هذا الموقع، الذي يبين لنا خطورة التفريط بها، خطورة العصيان لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتفريط في صيامها، من غير عُذرٍ شرعي.

←

{كُتِبَ}، **وهذه من حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:** كلما كانت الأمور ذات أهمية ضرورية لنا، جعلها الله إلزامية، هذا مما يساعدنا أصلاً، يساعدنا على الالتزام؛ **لأن** كثيراً من الناس يحتاج لكي يهتم بموضوع مُعَيَّن أن يكون إلزامياً، إذا فرَّط فيه تكون العواقب خطيرة، والجزاء شديد، وإلَّا لو كان الترغيب إلى أي مستوى دون إلزام، فالبعض من الناس لا ينفع فيه شيء، لا يتفاعل يعني، حتى لو كان حجم الترغيب كيفما كان، أن تكون الأمور المهمة إلزامية للإنسان هذا يساعده على القيام بها، وفي نفس الوقت للمسألة أهمية بالفعل، **يعني:** التفريط بها يمثل خطورة على الإنسان؛ **لأنها** من الضروريات التي يحتاج إليها الإنسان -كما قلنا- لأمرٍ مهم.

{كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ}؛ **لأن** الله شرعه للأمم من قبلنا، في الرسالات الإلهية السابقة؛ **لأن** بعض الأمور هي حاجة للبشر على مر العصور، في المجتمع البشري كمجتمع بشري، بخصائصه النفسية، بما يواجهه في الحياة، بطبيعة وظروف حياته، له متطلبات مشتركة في كل زمن، يحتاج إليها الناس في كل عصر، في كل زمان ومكان؛ **ولذلك** تبقى، وإن اختلفت بعض الكيفيات فيها، بعض الأشياء المرتبطة بها، بعض التشريعات المرتبطة بها في الرسالات الإلهية، بحسب ظروف الناس وتغيرات الواقع البشري، لكنها أمور مشتركة، وذات أهمية للجميع.

{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، فكان من أول ما لفت الله نظرنا إليه، ونبهنا عليه، هو: هذه الثمر المهمة للصيام (التقوى)، {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، **العطاء التربوي لهذه الفريضة المباركة المهمة هي:** أنه يساعدنا على التزام التقوى.

في صيام شهر رمضان، نتعلم من هذه المدرسة المعطاءة التربوية قوة الإرادة، وهذا شيء مهم للإنسان في كل حياته، في كل ما يواجهه في الحياة، وأيضا في أداء مسؤولياته في هذه الحياة كما ينبغي، في الالتزام بدين الله وأمره ونهيه، والطاعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحتاج إلى قوة الإرادة، **وهذا من أهم ما في الإسلام:** أنه يربي على قوة الإرادة.

الأمة التي تمتلك قوة الإرادة تكون أمةً فاعلة، أمةً قوية، أمةً عملية، أمةً لديها الطاقة والتحمُّل، والجاهزية والاستعداد للأعمال المهمة، والمسؤوليات الكبرى، ومواجهة التحديات الكبرى.

من أخطر ما يمكن أن يكون خسارةً كبيرة للإنسان: إذا فقد قوة الإرادة، إذا ضعفت إرادة الإنسان، هذا له تأثير خطير على الإنسان؛ يصبح إنساناً ضعيفاً أمام الشهوات والإغراءات، وضعيفاً أمام واقع الحياة، وتحديات الحياة، ومشاكل الحياة، وقريباً من السقوط والانفلات، في المعاصي، وفي الأعمال السيئة، وكذلك قريباً من الخضوع والانكسار أمام أية تحديات يواجهها في هذه الحياة؛ **وبالتالي** يكون ضعيفاً أمام الشيطان، أمام الشيطان، **(سَلِسَ القِيادِ لِلشَّهوَة)** كما في تعبير أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَام»، الإنسان ضعيف، لأبسط إغراء يعصي الله، لأبسط تحدي ينكسر وتضعف إرادته، غير عملي، غير فعَّال، يغلب عليه الكسل، تضعف إرادته أمام أي مسألة مهما كانت أهمية، مهما كانت ثمرتها ونتيجتها؛ **لأنها** تحتاج إلى قوة إرادة، في شهر الصيام نتزود هذا الأمر المهم، هذا العطاء المهم، عطاء تربوي، عطاء تربوي، نحتاج إلى تربية، قوة الإرادة.

نستفيد أيضاً السيطرة على النفس والشهوات؛ لأن الإنسان يتعود الامتناع عن المفطرات من الفجر إلى الليل، هذا التَّعوّد أمام المفطرات، وأمام الطعام والشراب والعشرة الزوجية، يساعد الإنسان على السيطرة على النفس أمام أهم الرغبات وأكبر الرغبات، وهذه مسألة يحتاجها، الإنسان السيطرة على شهوات النفس، والتروض على ذلك، والتَّعوّد على ذلك. **ثم لها آثارها في تحقيق التقوى،** في طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من أين يؤتى الناس؟ أكثر ما يؤتى الناس، حتى كثغرة للشيطان عليهم من خلال شهواتهم، وأهوائهم النفسية، ورغباتهم النفسية، فعندما يمتلك الإنسان السيطرة على النفس، هذا يساعده على التزام التقوى، فيما يقيه، يقيه من العواقب السيئة؛ **لأن** الإنسان إذا كان متبعاً للشهوات والرغبات والأهواء، بانفلات وراء ذلك؛ **يقع** في المزالق والمهالك، ويسقط، ويصبح ألعوبةً بيد الشيطان؛ **وبالتالي** يجني على نفسه، يجني على نفسه، ويفرِّط أيضاً أمام مسؤوليات مهمة وعظيمة في هذه الحياة، تؤثِّر على الإنسان كشخص، وعلى المجتمع كمجتمع؛ **لأنه** ترك الكثير من الأمور المهمة.

■ شهرُ رمضان من أهم المواسم للجهاد في سبيل اللّه، وفضّل اللّهِ المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً

■ من لم يخرج لساعتَينِ في الأسبوع فقد وصل إلى درجة هابطة من الروح الإيمانية والجهادية

{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، **ثم أيضاً التروّض على الصبر،** ترويض النفس على الصبر، على التحمل، **على** المستوى النفسي، **وعلى** المستوى الجسدي، الإنسان يتعود كيف يصبر على الظمأ، كيف يصبر على الجوع، كيف يصبر على التعب النفسي، التعب البدني، وهذا يُكْسِب الإنسان قدرةً أكبر، الإنسان لديه قابلية أن تكون حالة التحمُّل لديه، والتَّعوّد على الصعوبات والمشاق، حالة يتربى عليها ويرتقي فيها، حتى يتعود على كثير من المشاق تصبح بالنسبة له أشياء عادية، قد اعتادها تماماً، ولم تعد تُمَثِّل مشقةً عليه، يمكن للإنسان أن يصل إلى هذه الدرجة، أن تصبح كثيرٌ من الأمور التي هي على الآخرين؛ **ولهذا** ترى من يتربى على ذلك حتى من كبار السن، البعض لا يزال يمتلك قدرة وصبر وتحمُّل أكثر من الكثير من الشباب، على كثير من الأعمال العبادية والطاعات والقُرَب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأنه** اكتسب، وتمرن، وتعود، والمسألة هي في المقدمة نفسية، قبل أن تكون جهداً بدنياً، الإنسان إذا اتجه برغبة شديدة للأمور ينشط، في كثيرٍ من الأشياء، ويتحمل الكثير من الأشياء على المستوى البدني، وهذه نقطة مهمة جدًّا.

وعلى الإنسان أن يلحظ مسألة التقوى ليس كثمرة ينتظرها من بعد شهر رمضان، في شهر رمضان نفسه، يعني: حالة الالتزام، والطاعة لله، والانتهاء عمَّا نهى الله عنه، هذه حالة يسعى الإنسان لها خلال شهر رمضان نفسه، وهو يؤدي هذه الفريضة، يحرص على أن يترك المحرمات، وما يؤدي إليها، أن يجتنب ما يؤدي من خطوات الشيطان إلى المعاصي، وأن يحذر من المعاصي، وأن يحذر من التفريط بهذه الفريضة، ومما يسبب الإحباط لها؛ **لأن** هناك ما يفسد الصوم، وهناك ما يحبط الأجر على الصوم؛ **وبالتالي** يُضيع الثمرة للصيام، فالإنسان عليه أن يكون حذراً من المفسدات، وحذراً من المحبطات، وأن يلتفت أيضاً إلى الجانب الآخر: المسؤوليات، ما أمرنا الله به، ما علينا من مسؤوليات لنهتم بها، هذه مسألة مهمة جدًّا.

ثم خلال شهر رمضان المبارك، عندما نعرف الثمرة المهمة جدًّا، ذات التأثير الكبير لواقعنا، لمسيرة حياتنا، لبقية أعمالنا؛ **لأن** التقوى أساسٌ في قبول بقية الأعمال، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}[المائدة: من الآية٢٧]، يحتاج الإنسان للتقوى؛ **لكي** يقبل الله منه بقية أعماله، إذا فقد التقوى وخسر التقوى، حتى لو عمل بعض الأعمال الصالحة، لا يقبلها الله منه، وهذه مسألة مهمة بالنسبة للإنسان.

خلال شهر رمضان المبارك، ولكي يحرص الإنسان أن يحدد له أولويات يُرَكِّز عليها فيه، **في مقدمة هذه الأولويات مع الصيام: العناية بالقرآن الكريم،** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}[البقرة: من الآية١٨٥]، ليحرص الإنسان على أن يهتم بشكل أكبر بالقرآن الكريم، بتلاوته، وسماع تلاوته؛ **لأن** البعض من الناس لا يتقن التلاوة، يمكن أن يحاول أن يتعلم إتقان التلاوة، لكن ويستفيد أيضاً من سماع التلاوة بتأمل وإصغاء، واستماع وَتَفَهُّم، بما يفيد الإنسان.

والاهتمام بهدى الله، ما هو من القرآن الكريم، من ثقافة القرآن الكريم، من نور القرآن الكريم، أن يحرص الإنسان على الإصغاء، على التَّفهُّم، على الاهتمام، نحن أحوج ما نكون إلى ذلك؛ **لأن** هذا أيضاً من لوازم التقوى، الجانب التربوي جانب، جانب واحد في مسألة تحقيق التقوى، نحتاج **إلى** زكاء النفس، **إلى** تربية النفس، **إلى** السيطرة على الشهوات والأهواء، **ولكن** هذا ليهيئنا لأن نتقبل هدى الله وتعليماته، وأن نربط حياتنا فيما نعمل وفيما نترك بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته.

ولذلك يجب أن ندرك أهمية العناية بالقرآن الكريم، بهدى الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، أن نُوَطِّن أنفسنا على السير على هدى الله، والتَّمَسُّك بالقرآن الكريم؛ **لأن** هذا هو الذي يحقق لنا التقوى. ماذا يقول الله عن القرآن الكريم؟ {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}[البقرة: من الآية٢]، **(هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)**، فلابدَّ لنا أن نُرَكِّز على القرآن الكريم.

البعض من الناس يُقَصِّر في الاهتمام بالقرآن الكريم، في مسألة التلاوة، أو في مسألة الاستماع للتلاوة، في مسألة هدى الله، والثقافة القرآنية، والإقبال على هدى الله، والإصغاء لهدى الله، وفي المقابل يضيع الليالي المباركة من شهر رمضان، التي هي غُرُّ الليالي، وأفضل الليالي، يُضِيعُهَا ويهدر ذلك الوقت الثمين جدًّا في أشياء تافهة: **إمَّا** سهرات في مقايل القات للكلام الفاضي، الكلام الذي لا أهمية له، لا قيمة له، واستغراق كل الأوقات بما يحمل الإنسان أوزاراً من الغيبة، والنميمة، والكذب، والبهتان. **أو** قد البعض من الناس أيضاً يدخل فيما هو أكبر حتى من ذلك، وأفظع، من تأييد لباطل، من ولاءٍ للكافرين، من عداءٍ للمؤمنين، من أشياء سلبيات كبيرة جدًّا، وكوارث، وطامات كبرى، فيكون الإنسان يَحْمِل في ليالي شهر رمضان، التي هي من أعظم الفرص للنجاة والفوز، والخير والبركات، يُحَمِّل نفسه فيها الأوزار، والتبعات، والآثام، والذنوب، كم ستكون حسرته يوم القيامة! كم سيكون ندمه يوم القيامة، عندما يدرك حجم الخسارة الفادحة التي تَوَرَّط فيها، والخسران المبين والعياذ بالله! فلْنُقْبِل، ولنغتنم الفرصة، وتكون مسألة الاهتمام بالقرآن الكريم وتلاوة القرآن الكريم من الأولويات، بتفهُّم، بتأمل، بتدبر، والاهتمام بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

البعض من الناس الشيء الغريب جدًّا مشكلة العجلة، العجلة، لكن أحياناً في غير محلها أيضاً، يعني: عَجَّال لا يريد أن يصغي لتلاوة القرآن الكريم، لا يريد أن يصغي لبرنامج هدى من القرآن الكريم، ومن ثقافة القرآن الكريم، وإذا أصغى قليلاً مل، وهذه مسألة الملل على الإنسان أن يسعى للتخلص منها، على الإنسان أن يسعى للتخلص منها.

إذا كان الإنسان لا يطيق أن يصغي لهدى الله، للقرآن الكريم، فيحاول أن يعالج هذه المشكلة عند نفسه؛ لأنها مشكلة حقيقية، ماذا بعد ذلك؟ مثلاً: البعض لا يتحمل ساعة، لا يتحمل نصف ساعة، لا يتحمل أن يجعل شطراً من ليلته مع هدى الله، مع الذكر لله، مع طاعة الله، مع العبادة لله؛ لكنَّه سيهدر بقية ليلته في الكلام، ليس عجَّالاً إذا كانت المسألة مسألة على حسب التعبير المحلي [هذفة]، يجلس [يهذف] لما وقت السحور ما عنده مشكلة، لكن عجَّال إذا المسألة هدى الله، والأخطر أيضاً إذا كان الإنسان يضيع تلك الليالي المباركة وراء مشاهدة المسلسلات، وأتى يستغرق الليالي المباركة العظيمة، عظيمة الفضل، عظيمة القدر، عظيمة الشأن، عظيمة الأجر، عظيمة البركات، خسرها وأهدرها وهو يتابع مسلسلات.

البعض من الشباب والناشئة، مع تطور الألعاب الإلكترونية، يُضَيِّع وقته عليها، قد تسمَّرت أنظاره إلى جهاز كمبيوتر، أو شاشة، أو جهاز آيباد، أو غير ذلك، تلفونات، وهو مشغولٌ بها، يعطيها كل الاهتمام، كل التركيز، يتوجه إليها بكل مشاعره، ووجدانه، وتفكيره، وكأنها تصل به على الخط السريع إلى الجنة، وهي لُعبة، لُعبة تُسقط من نفسيته، وبعضها ألعاب فيها مضار، فيها مفاسد، فيها مخاطر نفسية، تربوية، وغير ذلك. وهذا مما ينبغي الحذر منه، حتى من جهة الآباء والأمهات، عليهم أن يُنَبِّهوا أولادهم وبناتهم، وأن يحذروا عليهم من ذلك، حتى لا تُهدر خير الليالي، وأفضل الليالي، وأعظمها بركةً وشأناً وقدراً، وأجراً وخيراً، في الأشياء التافهة.

الاهتمام بالقرآن الكريم، الاهتمام بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في نفس الوقت الإسهام في نشر هدى الله، في تقديم هدى الله، في التذكير للناس بهدى الله، من قبل العلماء الربانيين، من قبل المنطلقين على أساس هدى الله، ممن يمتلكون القدرة التثقيفية والتوعوية، والاستفادة من البرنامج الرمضاني المعد، والمقرر، والموزع، الاستفادة منه، الإصغاء له، الإقبال عليه، التفهم له، هذا شيءٌ نحن في أمسِّ الحاجة إليه؛ **للانتفاع به.**

من أهم ما في شهر رمضان، وأتى التنبيه عليه في آيات الصيام في سورة البقرة هو: الدعاء، في نفس آيات الصيام في سياقها، وبين تلك الآيات أتى قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[البقرة: الآية١٨٦]، فمع التوجه للاهتمام بالقرآن يكون لدى الإنسان اهتمام في شهر رمضان بالدعاء، الحرص على العناية بالدعاء، الاستفادة من الأدعية المأثورة، هناك أدعية أُعِدت، وجُهِّزت وطُبعت، وتوزع -إن شاء الله- خلال شهر رمضان مع البرنامج الرمضاني، تضمنت قدراً مفيداً وجيداً من الأدعية المأثورة، نسبة جيدة من الأدعية المأثورة، وشملت الجوانب المهمة التي يحتاج إليها الإنسان، يمكن للإنسان أن يستفيد منها.

في مقدمة الأدعية التي يحرص الإنسان على الاستفادة منها: أدعية القرآن الكريم، التي وردت في القرآن الكريم، وتلك الأدعية التي أُعدت وطُبعت، وَتُوزع مع البرنامج الرمضاني، تضمنت قدراً من

الأدعية القرآنية، ومن الأدعية المأثورة، وشملت جميع الجوانب التي يحتاج الإنسان فيها إلى الدعاء، وأن يطلب ذلك من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الدعاء عبادة عظيمة، مخ العبادة، والدعاء أيضا له أثره الوجداني والنفسي في ترسيخ العلاقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونحن أصلاً بحاجة إلى الله، نحن الفقراء إلى الله، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}[فاطر: الآية١٥]، ما أحوجنا إلى الله في كل شيء، لأمور ديننا ودنيانا، لكل أمور حياتنا، متطلبات الإنسان هو مفتقرٌ فيها إلى الله، إن لم يكن توجهه إلى الله، فهو يصرف توجهه بالرجاء والأمل والطلب إلى الناس، إلى الآخرين، بل البعض إلى أسوأ الناس، إلى من يستغلونه في ذلك لإبعاده عن دينه. فمن ضمن الاهتمامات والأولويات في الشهر رمضان العناية بالدعاء.

أيضا الكثير يعاني من الملل، مثلاً: الأدعية التي طُبِعت وأُعِدت البعض منها يتطلب ربع ساعة، تخيلوا البعض يشق عليه أن يصبر أثناء الدعاء لربع ساعة، هذه حالة عجيبة! هذه حالة يجب أن يسعى الإنسان للخلاص منها، لا طاقة له بأن يصبر ربع ساعة في دعاء، ولديه الطاقة والقدرة والجهوزية لأن يجلس في جلسة لا قيمة لها، لا أهمية لها، مجرد كلام عادي فاضي، قد يتحمل فيه الأوزار، لأوقات طويلة، ست ساعات، أربع ساعات، خمس ساعات، ليس عنده مشكلة، البعض يصعب عليه حتى ربع ساعة مع الدعاء.

الدعاء أيضاً عقب الصلوات، بما يتيسر للإنسان، لا يستعجل الإنسان، البعض تصل به العجلة إلى درجة أنه لا يكاد يُسَلِّم سوياً في صلاته إلَّا وهو قائم، لا يريد أن يذكر الله بأي ذكر عقب الصلاة، ولا بأي دعوة، ولا بدعوة واحدة، في بعض الآثار أن الملكين الموكَّلين بالإنسان يستغربان من الإنسان إذا استعجل عقب السلام من الصلاة ليقوم قبل أن يدعو الله بدعوة واحدة، ويطلب من الله الجنة والنجاة من النار، **يعني**: بعض الظواهر السلبية يمكن أن تعالج، لا يدمن عليها الإنسان، لا يستمر عليها الإنسان، يلتفت إلى نفسه، إلى واقعه، لماذا هذه العجلة في كل شيء، فعلاً نشاهد بعض الناس لا يكاد يسلم وقام، لا يجلس ولا لدقيقة، ولا لدقيقة، لا يتحمل أن يصبر ولا لدقيقة للدعاء.

الأدعية مهمة جدًّا، ولها أهميتها في حياة الإنسان، كثيرٌ من الخير يحصل للإنسان بواسطة الدعاء، كثيرٌ من الشر يُصرف عن الإنسان بواسطة الدعاء، **الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً**، الدعاء مع العمل، مع التقوى، مع الاستجابة، مع الاتجاه الإيماني، له بركات، له نتائج، وله أثر إيجابي كبير؛ **لأن** الإنسان يعيش مع الله حالة الرجاء لله، التوجه إلى الله، الأمل في الله، هي حالة إيمانية عظيمة، ولها آثارها المهمة جدًّا.

أيضاً ضمن الأدعية: يدعو الإنسان بما يهمه من أمور دينه ونجاته وفوزه، لا يكون حال الإنسان في دعائه لا يهتم إلا بمطالبه الدنيوية، واحتياجاته الخاصة فقط، مثل من حكى الله عنهم في قصة الحج: {مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ}[البقرة: من الآية٢٠٠]، ليس عنده أي طلب يتعلّق بالآخرة، لا يطلب حتى الجنة ولا النجاة من النار، كل طلباته في حاجاته العاجلة في هذه الدنيا.

الإنسان عليه أن يحمل الوعي تجاه الأمور المهمة بالنسبة له، وتكون ضمن اهتماماته، وفضل الله واسع للدنيا والآخرة؛ **ولهذا** قال: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا}[البقرة: ٢٠١-٢٠٢]، الإنسان يلحظ أن يدعو الله بالأمور المهمة، **ادعُ** الله بالنجاة والعتق من النار، **اطلب** المغفرة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **احرص** على طلب المغفرة، تب إلى الله، جدد التوبة، **احرص** على التخلص من الذنوب والمعاصي، **اطلب** من الله التوفيق، **اطلب** من الله الفوز بمرضاته، **اطلب** من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما أرشدك إليه في القرآن، في الأدعية القرآنية: أن يوفِّقك، أن يثبتك، أن لا يُزغ قلبك: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا}[آل عمران: من الآية٨]، كم من الناس تزيغ قلوبهم بعد أن ساروا لزمن في طريق الهداية، لكن ساروا ولم يتجهوا الاتجاه الذي يأخذون فيه بأسباب التوفيق؛ **وبالتالي** ينحرفون في مرحلة معينة، أو يأتيهم الزيغ في مرحلة معينة، **اطلب** من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما يتعلق بواقعك وأمتك، أن يوفِّقك، أن ينصر أمتك، أن ينصر إخوتك المجاهدين، أن يكتب النصر على الأعداء ـ ادعُ بالنصر، ادعُ بالتوفيق، ادعُ بالفرج للأمَّة، أدعية مهمة، وكما قلنا هناك أدعية ممكن الاستفادة منها، والأدعية المأثورة كذلك.

الخروجُ في المسيرات عظيمٌ ومهم ومشرّف وضروري والأمريكي عندما يأتيه الصاروخُ والمسيّرةُ إلى بوارجه فهو يرى أن وراءها الطوفانُ البشري المتفاعل

ثم أمورك الخاصة، لا يعني ذلك أن يترك الإنسان أموره الخاصة، مطلوب من الإنسان أن يدعو في أموره الشخصية، متطلباته: يسأل من الله الرزق، الخير، البركات، يطلب احتياجات خاصة هو في أمسِّ الحاجة اليها، الناس في ظروفهم المختلفة كُلٌّ له ظروفه، كُلٌّ له همومه، كُلٌّ له مشاكله، كُلٌّ له معاناته، والمسألة ليس فيها تعقيد ما بين الإنسان وبين الله، أمور مبسطة، اطلب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأسأله وادعوه حتى بلهجتك العادية، وَقَدِّم إليه شكواك، وبُثَّه همك، وناجي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بما تعانيه، هي فرصة عظيمة للدعاء في خير الدنيا والآخرة.

مع الدعاء يكون لدى الإنسان وعي أيضاً بأهمية الأخذ بأسباب الاستجابة؛ ولهذا أتى في الآية المباركة: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}، هناك أسباب للاستجابة، وأسباب عملية ترتبط بالدعاء، مثلاً: عندما ندعو الله بالنصر، نحرص على أن نستجيب لله في الجهاد في سبيله، والعمل في سبيله، والتحرك في سبيله، والإسهام في سبيله، والإنفاق في سبيله، نعمل ما أمرنا أن نعمل، الدعاء ليس بديلاً عن العمل فيما أمرنا الله أن نعمله، الدعاء مع العمل، مع الاستجابة، وتأتي النتائج.

ثم فيما يتعلق بالأعمال: من أهم ما ينبغي أن نفهمه عن شهر رمضان، ومن أهم ما في شهر رمضان، ومن أعظم ما في شهر رمضان، هو: ليلة القدر، ليلة القدر. للأسف الشديد، مع أن حديث القرآن عن ليلة القدر حديث مهم جدًّا، وعظيم جدًّا، ومؤثر جدًّا، ويُقَدِّم أهميتها بما لا مزيد عليه، إلا أن الكثير من المسلمين، الذين يسمعون تلك الآيات، ويقرؤون تلك الآيات، لا يتجهون إلى اغتنام الفرصة، وإدراك عظمة وأهمية تلك الليلة، شيء عجيب! **يعني**: البعض من الناس لا يهتمون بها بقدر اهتمامهم بكرة القدم، في موسم كأس العالم، في موسم كأس العالم، ونحن -كما قلنا في كلمة سابقة- لا نريد أن نقول موقفاً تجاه الأنشطة الرياضية، نقول عن مستوى التفاعل، عن مستوى الاهتمام، عن مستوى التركيز، عن وضع الأمور في مواضعها.

ليلة القدر ليلةٌ عظيمة ذات أهمية كبيرة جدًّا، كيف هو حديث القرآن عنها؟ يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}[القدر: الآية١]، القرآن الكريم، ليلة نزول القرآن، القرآن بشأنه العظيم، بشأنه العظيم الذي فيه نجاة البشرية، خلاص البشرية، القرآن كتاب الله، وحيه، هديه، تعليماته المباركة، نزلت في ليلة القدر، {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ}[القدر: ١-٢]، يقولُ المفسِّرون أنَّ الله خاطب بهذا حتى نبيه، نبيه محمداً «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، بما منحه الله من العلم، والمعرفة، والهداية، والنور، والزكاء، والذكاء، والفهم، والمعرفة، مدينة العلم، يقول الله له: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ}، عظمة ليلة القدر، وفضل ليلة القدر، وأهمية ليلة القدر، تفوق مستوى ما يمكن أن يتخيَّله، أو يستوعبه، أو يصل فهم الإنسان إلى استيعابه بشكلٍ كامل كل إنسان، يعني: تفوق قدرة تخيل أي إنسان، الله يقول للنبي: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ}، ليلة عظيمة الشأن جدًّا، ذات أهمية كبيرة جدًّا.

{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[القدر: ٣]، عمر كامل، هذه الليلة أفضل قدْ تساوي من زمن هو استوعب عمر الإنسان، كثيرٌ من الناس قد لا يتجاوز عمره الثمانين عاماً، فليلة القدر لها أهمية عظيمة جدًّا، وتمثل نقلةً كبيرةً جدًّا لمن استثمر هذه الليلة، وفاز بها، واغتنمها، وكتب له الخير فيها، تغيِّر مجرى حياته، وتنقله نقلةً هائلة.

{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدر: ٣-٥]، نزول ملائكة الله من سماواته إلى الأرض بشكلٍ غير مسبوق، مرتبط بتدبير من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تدبير إلهي يتعلق بواقع البشر في الأرض، في كثير من أمورهم التفصيلية المتعلِّقة بحياتهم ومستقبلهم خلال العام، تلك الليلة يقول الله عنها: {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: الآية٤]، كثير من التقدير الإلهي المتعلِّق بواقعي وواقعك وواقع كل الناس، ينزل في تلك الليلة، بما يرتبط به من ترتيبات وإجراءات وتهيئة في الأرض، يعني: ليلة مصيرية للإنسان، ليلة مصيرية لعامك القادم، ليلة متعلِّقة بحياتك، وما يُكتب لك أو عليك، لماذا تتجاهل هذه الليلة؟! لماذا لا تلتفت إلى أهمية هذه الليلة؟ {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}.

ولذلك من البداية يحسب الإنسان حساب ليلة القدر، يعني: من أول ما تدخل في شهر رمضان وأنت مستحضر لهذه الليلة؛ لأن الإنسان إذا فكَّر ألَّا يهتم بليلة القدر، إلا من العشر الأواخر مثلاً؛ فقد تفوته، قد لا يتوفَّق لها، أنت بحاجة إلى الاستفادة من كل الشهر للتهيئة الذهنية والنفسية، والتقرب إلى الله، والخلاص من الذنوب، واكتساب الشعور بالقرب من الله أكثر، واستجابة الدعاء أكثر، وتحقيق شرائط عملية معينة ترتقي بك، لتهيئك لتنال خيراً عظيماً، وفضلاً كبيراً، وليكتب الله لك -وهو رب العالمين، والحي القيوم، المدبر لأمور عباده- ما تأمله من فضله ورضوانه ورحمته، هذه مسألة مهمة، الإنسان يزيد اهتمامه في العشر الأواخر بالتأكيد، مطلوب أن يزيد اهتمامه، ورسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» حثَّ على ذلك، وعملياً عُرِفَ عنه ذلك، أنَّه كان أكثر اهتماماً بالعشر الأواخر، لكن لا يهمل الإنسان من بداية شهر رمضان.

مضاعفة الأجر والثواب في شهر رمضان إلى سبعين ضعفاً، في ليلة القدر إلى عشرات آلاف الأضعاف، لكن هذا يحتاج إلى التقوى، ليكون عمل الإنسان مقبولاً، مقبولاً.

في الرواية المباركة التي نقرأها في كلمة التهيئة، نذكر مقتبسات منها: (عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالَ: خَطَبَ رَسُوْلُ اللَّهِ خَطَبَ رَسُوْلُ اللَّهِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» فِي آخِرِ جُمعَةٍ مِنْ شَهرِ شَعْبَان)، يعني: في السياق الذي قلنا عن: التهيئة الذهنية والنفسية، وشد النظر إلى أهمية شهر رمضان، **(فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُم شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر)**، لاحظوا، يعني: أول ما تحدث عن شهر رمضان، تحدث عن ليلة القدر؛ **لأهمية** هذه الليلة، لأهميتها أن تهتم بشهر رمضان من أوله، تركيز منذ البداية؛ **لأجل** الأخذ بأسباب التوفيق لها.

(وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَرَضَ اللَّهُ «عَزَّ وَجَلَّ» صِيَامَهُ)، يحذر الإنسان من التفريط، التفريط في صيام شهر رمضان، ممن ليس له عذر شرعي، ليس مريضاً، ولا على سفر؛ **وإنما** من أجل الأهواء، أو النساء -مثلاً- قد يكون لهُنَّ أيضاً عذرٌ شرعي، لكن في بعض الحالات، مثلاً: كالدورة الشهرية، أو في حالة النفساء، لكن في غير ذلك، في غير ذلك الحالة التي يصح من الإنسان الصيام، وليس له عذرٌ في الإفطار، من كبائر الذنوب، ومن أعظم المعاصي أن يفطر الإنسان في نهار رمضان.

(وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ مِنْهُ بِتَطَوُّعِ صَلَاةٍ، كَمَنْ تَطَوَّعَ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الشُّهُور)، والإنسان بحاجة إلى أن يكون جزءاً من أعماله واهتماماته في شهر رمضان، هو: التطوع بصلاة النافلة؛ **لأن** لها فضلها، وأجرها، وأهميتها، لها فضلها الكبير، أثرها الروحي في الشعور بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في تزكية النفس، في الذكر والتذكر لله، جزء من اهتمام الإنسان: الصلاة النافلة، ولا سيما صلاة الليل، صلاة الليل ذات أهمية كبيرة، ثمان ركعات بتسليمتين بعد كل ركعتين، يسلِّم الإنسان بعد كل ركعتين، ثم يصلي ركعتين ويسلِّم... وهكذا ثمان ركعات، ثم يكمل بعدها صلاة الوتر، **صلاة الليل ذات فضل عظيم، وشأن كبير جدًّا**، ويمكن للإنسان أن يزيد غيرها، كلما زاد؛ فهو أفضل وأكثر، أعظم أجراً.

(كَمَنْ تَطَوَّعَ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الشُّهُور)، لاحظ الفضل والأجر الكبير والعظيم، **(وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الخَيرِ وَالبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ «عَزَّ وَجَلَّ» فِيمَا سِوَاه)**، **يعني**: رفع لمستوى قيمة الأعمال في أجرها، وفضلها، وأثرها، وبركاتها، ونتائجها؛ **لترقى** إلى مستوى الفرائض في ذلك كله، عظمة الأجر، والثواب، والبركة، والخير، والمنزلة عند الله.

(وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ «عَزَّ وَجَلَّ» فِيهِ، كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ «عَزَّ وَجَلَّ» فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الشُّهُور)، الأجر مضاعف إلى سبعين ضعفاً، هذه مسألة مهمة للإنسان، نقلة كبيرة يمكن أن تتحقق للإنسان، ورصيداً هائلاً يمكن أن يحصل عليه في موسم الخير والبركات، في شهر رمضان.

من الأشياء المهمة: العناية بالفرائض، في مقدِّمتها: فرائض الصلوات؛ لأن البعض من الناس يتهاون بها، والبعض يتهاون -مثلاً- بفريضة صلاة الجمعة، ينام عنها، ويتعمَّد ذلك، ليس عنده اهتمام لأن يستيقظ لها، وهذا خطأ، هي الصلاة الوسطى، {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى}[البقرة: من الآية٢٣٨]، البعض يُفَرِّط **إمَّا** في صلاة الفجر، أو في صلاة المغرب، مسألة خطيرة جدًّا، لا قبول للأعمال إذا تعمَّد الإنسان أن يفرِّط في صلاته الفريضة، فهي من كبائر الذنوب، ولا قبول لأي عملٍ يعمله، لا

لصيامه، ولا لبقية أعماله، فتكون مما يحرص الإنسان عليه: العناية بفرائض الله، وفي مقدِّمتها: الصلاة الفريضة.

(وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الجَنَّة)، شهر تتعود فيه على الصبر، وتمارس فيه الصبر، وتتروَّض فيه على الصبر، والناس يحتاجون إلى الصبر في كل أمور حياتهم، في أعمالهم، في مسؤولياتهم، في مواجهة التحديات، في التحمل للصعوبات، في كل شيء، وعاقبة الصبر في طاعة الله، في الالتزام بتقوى الله، عاقبته الجنة، جنة عظيمة، أجرٌ عظيم، فضلٌ عظيم، عاقبة للسعادة الأبدية، والراحة الأبدية.

(وهو شهر المواساة)؛ ولذلك من الأولويات في شهر رمضان: الإحسان، والعطاء، والمواساة للفقراء والمحتاجين، وصلة الأرحام، بقدر ما يمكن للإنسان، بقدر ما يستطيعه الإنسان، ولو بالقليل؛ **لأن** أجره عظيم، عندما يكون بحسب ظروف الإنسان، هذه مسألة مهمة جدًّا.

أيضاً العناية بإخراج الزكاة، الزكاة التي هي على رأس الحول، ويعتاد الناس أن يكون رأس الحول فيها هو شهر رمضان، على الإنسان أن يخرج زكاته؛ **ليقبل** الله منه صلاته، ليقبل منه صيامه، ليقبل منه أعماله، إذا كان على الإنسان هذا الحق وبخل به؛ **فهو** يفرِّط في ركنٍ من أركان الإسلام، يعصي الله تجاه فريضة من أهم فرائضه؛ **وبالتالي** هو منحرف عن التقوى، ولا يقبل الله منه لا صلاة، ولا صيام... ولا أي عمل، في الحديث النبوي: **(لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِزَكَاة)**، الإنسان الذي عليه هذا الحق وفرَّط فيه؛ لا تقبل منه حتى صلاته.

المواساة مهمة جدًّا، نحن في مرحلة وعصر وظروف فيها كثيرٌ من البائسين، من المعانين، من الجائعين، لابدَّ أن يكون هناك مواساة، أجر، وفضل، وقيمة إيمانية وإنسانية، وتعزيز للروابط الاجتماعية، وتجسيد لقيم من أهم قيم الدين، وهي: الرحمة، والله يقول عن المؤمنين: {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[البلد: من الآية١٧]، والناس بحاجة إلى هذه المواساة، مع صعوبة الحالة المعيشية للكثير من الناس، الذين يعانون حتى في الحصول على القوت الضروري، يعاني حتى أطفالهم من الجوع، فيكون هناك اهتمام كبير ضمن أولويات الإنسان، لا يحذفها الإنسان من أولوياته، يقول: [أنا بصلي لي ركعتين نافلة وبس، ما لي دخل من هذا الجانب]، هذا شيء أساسي، شيء مهم جدًّا، من أهم مواصفات المؤمنين، من أعظم الأعمال قربةً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

إلى أن يقول عنه: (فَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَة)، يعني: سنختصر؛ **لئلا** نطيل عليكم، **(فَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ وَعِتْقٌ مِنْ النَّارِ)**، الإنسان إذا توفَّق لأن يحظى في شهر رمضان المبارك بأن يكتبه الله من عتقائه من النار، فهذا فوز عظيم، **يعني:** ضمنت نجاتك من عذاب الله، مستقبلك الأبدي الذي أنت قادمٌ عليه حتماً في عالم الآخرة، عندما تُكتب لك النجاة من النار، معنى هذا: أنَّ الله سيمدك بالتوفيق في بقية عمرك، يمدك بالتوفيق، ويرعاك بالتوفيق حتى تلقى الله وهو راضٍ عنك، ويكون مستقبلك إلى الآخرة: الأمان من عذاب الله، والفوز برضوانه وجنته.

المكاسب الكبيرة في رحمة الله ومغفرته، منها جزء كبير يعود إلى عاجل الدنيا، رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جزءٌ كبيرٌ منها يأتي في الدنيا، وجزءٌ عظيمٌ جدًّا في الآخرة، ولكن في عاجل الدنيا هناك أيضاً ما يُقَدِّمُه الله من واسع رحمته، والأمَّة بحاجة إلى رحمة الله، والإنسان على المستوى الشخصي بحاجة إلى رحمة الله في كل أمور حياته، وظروف حياته.

من أهم ما يتعلق بشهر رمضان: أنَّه ليس فقط موسم للأعمال العبادية على المستوى الروحي، مِن تطوع النوافل، من الأعمال التي هي أذكار وأدعية فقط، **شهر رمضان من أهم المواسم للجهاد في سبيل الله.** الجهاد في سبيل الله في أجره وفضله، {وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً}[النساء: ٩٥-٩٦]، الأعمال الجهادية في شهر رمضان أجرها فوق ما يمكن أن يتخيله الإنسان؛ **لأن** المضاعفة أصلاً في الأعمال الجهادية هي سبعمائة ضعف في غير رمضان، عندما ذكر الله الإنفاق، ومثَّل له بالمثل المعروف في الآية المباركة (مثل السنبلة)، بسبعمائة ضعف في غير شهر رمضان، كيف هي الأضعاف في شهر رمضان مع السبعين، إذا تضاعفت السبعمائة الضعف إلى سبعين ضعفاً؟ كيف ستصل؟ فضل الإنفاق في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله بالنفس، بالمال، بالأعمال التي لها صلة بهذا الجانب، أجرها كبير، وفضلها عظيم.

نعمةٌ وفضلٌ أن يكونَ شعبنا مجاهداً يحمل هَـمَّ أمته ويستشـعرُ ما تعانيه أمتُـه والمظلوميـةَ الرهيبـةَ للشـعب الفلسطيني

ولذلك كان من أهم ما ركَّز عليه النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» -وهو الأسوة والقدوة، الذي قال الله لنا عنه: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: الآية٢١]- **الجهاد في شهر رمضان؛** ولذلك لم يكن عطلة عندما يكون هناك تحديات، تواجه الأمة مخاطر، عليها أن تتحرك؛ **ولهذا** كانت غزوة بدرٍ الكبرى في شهر رمضان، وهذا من البركات لهذا الشهر المبارك، أن كان فيه (يوم الفرقان)، المعركة التي كانت فارقة في واقع المسلمين، وفي الفصل بين الإسلام والطاغوت بالنصر الإلهي المبين، والترسيخ لدعائم الإسلام، وابتداء مرحلة جديدة حاسمة في تاريخ البشرية، وفتح مكة، فتح مكة كان في الوقت الذي قد فُرِضَ فيه الصيام، في الوقت الذي كان قد فُرِضَ فيه الصيام، وهو كان إنجازاً تاريخياً مفصلياً عظيماً، وكان بعده متغيِّرات كبيرة جدًّا في واقع الأمة في التهيئة لأمر الإسلام، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، وصنع متغيِّرات كبيرة جدًّا، كانت في شهر رمضان المبارك.

في ظل الوضع الذي تعيشه الأمة، والتحديات والمخاطر، وما يواجهه الشعب الفلسطيني المظلوم، والعدوان الإجرامي الوحشي الهمجي على قطاع غزة، من توفيق الله، من توفيق الله -وله الحمد، وله الشكر- أننا ندخل في هذا الشهر المبارك، ونحن في حالة جهاد، هذه نعمة كبيرة جدًّا، جهاد في سبيل الله، ونصرة للشعب الفلسطيني، ووقوف إلى جانبه بكل ما نستطيع، بالصواريخ المجنَّحة والباليستية، وبالطائرات المسَيَّرة، بالقتال، وبالمال، وبالتحرك الشعبي الواسع.

أنا لا أستبعد أن يكون لدى الكثير من الناس حالة ملل، لا سيما من الخروج الأسبوعي، مع أنه من أبسط الأعمال، الخروج لساعتين في ميدان السبعين في الأسبوع، يعني: أنت تُفرِّغ ساعتين من أسبوع، لتتحرك في موقفٍ عظيم، لتكون جزءاً من هذا الموقف، وليكون خروجك جزءاً من جهادك، في مرحلة من أهم المراحل، التي لو وصل الإنسان فيها إلى درجة ألَّا يكون لديه أي إسهام، ولا موقف، ولا عمل، ولا تحرك تجاه ما يحصل من عدوان إجرامي وحشي، وجرائم إبادة جماعية ضد إخوته المسلمين في فلسطين، في قطاع غزة؛ **لكان** هذا من أكبر الإخلال بالتقوى، ما اتقى الله، من وصل إلى درجة ألَّا يهمه ما يحدث هناك، وألَّا يسهم بأي إسهام، وألَّا يبالي بما يحصل، ما اتقى الله، أين هو من مرتبة التقوى، ورسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» يقول: **(مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ)**، كم هي نداءات أهل غزة! كم هي نداءات رجالهم ونسائهم وأطفالهم لهذه الأمة، ولكن كثيرٌ من أبناء الأمة قابل تلك النداءات بالصمم، كأنه أصم، كأنه لا يسمع.

إذا كان الإنسان يُعجِزه أن يخرج لساعتين في الأسبوع، من ساعات كل الأسبوع؛ **فقد** وصل إلى درجة هابطة من الاهتمام، ضعيفة من الروح الإيمانية والجهادية، والاستشعار لأهمية هذا الموقف، وأهمية هذا العمل؛ **لأنه** بالنسبة لنا ليس لوحده، ليست المسألة فقط مسألة مظاهرات، المظاهرات هي مرتبطة تماماً مع الموقف الصاروخي، مع القتال، مع المسيَّرات؛ **ولذلك** الأمريكي عندما يأتيه الصاروخ إلى بارجته في البحر، وتأتيه المسيَّرة إلى بارجته أو سفينته في البحر، تلك الصواريخ التي منعت السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي من المرور والعبور عبر باب المندب والبحر الأحمر، يرى أنَّ وراءها هذا الطوفان البشري، المتفاعل، المتَّجه هذا التوجه، المستعد ليس فقط أن يخرج إلى ميدان السبعين، أو أن يخرج في محافظة من المحافظات، والخروج في المحافظات كبير، وعظيم، ومهم، ومشرِّف، وضروري، هو العدو يحسب حساب أنَّ وراء تلك العمليات هذا التوجه، هذا التفاعل، وهذا يغلق على العدو أن يعمل على إعاقة ذلك الفعل العسكري القتالي المباشر، من خلال تَلَعُّب في الوضع الداخلي، وصرف للاهتمامات، وصرف لاتجاه الناس.

أيضاً يهيئ الإنسان، الاهتمام ببعض الأمور البسيطة يهيئ الإنسان لما هو أكبر، ويكون سبباً لتوفيق الله له في ما هو أكبر، ويعبِّر عن استعداد نفسي وذهني وعملي لما هو أكبر، وعلى الإنسان أن يغتنم فرصة الأمور التي لها هذه القيمة: أنها تهيئه لما هو أكبر؛ **ولذلك** مما له صلة تامة بالتقوى، {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، أن يبقى لدينا اهتمامنا، اهتمامنا بالجهاد في سبيل الله، هذا شرفٌ يا شعبَنا العزيز شرَّفك الله به، وفَّقك له، أن تكون شعباً حراً، أنت اليوم في صدارة شعوب أمتك الإسلامية حُريَّة، وعزة، وكرامة، وقوة، أنت تخرج بكل عزة، بكل إباء، بكل حرية، بكل شموخ، لتهتف بكل وضوح، وتصرخ بكل وضوح في وجه أمريكا الشيطان الأكبر، وضد العدو الإسرائيلي، هذا موقف لا يتاح لكثير من الشعوب.

هي نعمة، هي نعمة، ماذا يقول الله عن ذلك في القرآن الكريم؟ {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}[المائدة: من الآية٥٤]، أن نكون شعباً مجاهداً، يحمل همَّ أمته، يستشعر ما تعانيه أمته، والمظلومون من أبناء أمته، يستشعر تلك المأساة، والمعاناة، والمظلومية للشعب الفلسطيني، المظلومية الرهيب، التي لا يصل الإنسان إلى درجة ألَّا يبالي بها، وأن يجرؤ على تجاهلها، إلَّا وقد فقد إنسانيته، أصبح من أولئك الذين قال الله عنهم: {أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}[الأعراف: من الآية١٧٩]، ثور، ثور، بده يجي بقرة، بده أي صنف من الأصناف، {كَالْأَنْعَامِ}، أيُّ بلادة، أيُّ تحجر، أيُّ قسوة، أيُّ غفلة تَصل بالإنسان إلى أن يتجاهل تلك المأساة! مأساة كبيرة، مأساة رهيبة! جرائم إبادة جماعية، استغاثة وصرخات وبكاء للأطفال والنساء، وأمة المليار وثمانمائة مليون مسلم، أو المليارَي مسلم، تصم الآذان وتتجاهل، عار، خزي!

من النعمة ألَّا يكون الإنسان ممن يعيشون ذلك الخزي، وأن يكون في موقف مشرِّف، يرضي الله، يبرئ ذمته أمام الله، كن في الموقف الذي يبرئ ذمتك؛ لأنك ستلقى الله، وتحاسب، وتساءل، وتجازى.

من أعظم الأعمال قربةً إلى الله، ومن المسؤوليات الأساسية ذات العلاقة بالتقوى، أن يبقى لدينا اهتمام بذلك، وأن نعمل ما يجب أن نعمل، ما يمكن أن نعمل، ما له أهمية أن نعمل.

إذا وصلت الحال أن يسكت العالم الإسلامي، أن تسكت الشعوب، ألَّا يبقى لها صوت، ولا حركة، ولا تظاهرة، ولا موقف، ولا فعل، ولا تعاون مالي... ولا أي شيء، هذه حالة خطيرة، لها تبعات، لها نتائج، عليها عقوبات، والأمة الإسلامية ستعاقب على تفريطها، وعلى تقصيرها الكبير تجاه ما يحصل في غزة، يُنجِّي الله الذين اتقوا، ويؤاخذ بعقوباته المتنوعة، وإليه أمر العباد بما يريد ويشاء؛ **لكن** من النجاة للإنسان، من الفوز، من الشرف، حتى الإنسانية، إنسانيتك، تبقى إنساناً، لك قلب، لك شعور، لك ضمير، لك إحساس؛ ولذلك تتحرك وتخرج.

لا ينبغي للإنسان بحجة الصوم أن يشطب هذه المسألة من اهتماماته، هذه من صميم التقوى، ومن أهم ما في التقوى، ليبقى لدينا اهتمام بتقوى الله في الأمور الكبيرة جدًّا، هذه أمور كبيرة كبيرة كبيرة، يمكن للإنسان بأي إساءةٍ فيها، أو تفريطٍ فيها، أن يواجه خطراً كبيراً على دينه.

ما يجري في غزة هو جزء من الاستهداف لأمة بكلها، نحن أمةٌ بكلنا أمة مستهدفة، تلك معركة من معارك الاستهداف للأمة، إذا لم نكن في حالة يقظة، إذا لم نحمل راية الجهاد، إذا لم نحمل الاهتمام بأمور المسلمين، وأمورنا نحن، عندما نقول: الاهتمام بأمر المسلمين، نحن جزء من هذه الأمة، فهي حالة خطيرة جدًّا، الأمة مستهدفة في كل شيء: في دينها وفي دنياها.

والتقوى في مجال الصراع مع أعداء هذه الأمة، هي التي قال عنها الله في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: الآية١٠٢]، الإنسان قد يموت على غير الإسلام؛ **نتيجةً** لتفريطه في تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه خطر الأعداء على دينه وأمته، يصل إلى حالة المسخ والعياذ بالله، **ولذلك** تبقى هذه المسألة من صميم اهتماماتنا.

إذا استجدت في شهر رمضان مستجدات معينة، نواكبها -إن شاء الله- بما نلمس من توفيق الله، وما نرجوه من توفيق الله لنا ولكم، فيما علينا أن نقوم به إن شاء الله، لكن ستستمر عملياتنا إن شاء الله، تستمر أنشطتنا في معظمها، قد يكون هناك بعض الأنشطة التي تخفف أو تُقلَّص، لكن هناك أنشطة أساسية وضرورية، ينبغي أن تستمر، وسنرقب المستجدات والأحداث هناك، ونبقى على مواكبة بشأن ذلك.

لكن لله وفي سبيل الله، ومن صميم ديننا، من إيماننا يا يمن الإيمان، من التقوى لله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، أن يبقى الاهتمام بهذه المسألة في ضمن أولوياتنا الكبرى، وليس ضمن هامشيات أعمالنا.

نَسْأَلُ اللَّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُبَارِكَ لنَا وَلَكُم فِي هَذَا الشَّهرِ الكَرِيم، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِصِيَامِه وَقِيَامِه، وَلِصَالِحِ الأَعمَالِ فِيْه، وَأَنْ يَجْعَلَنَا فِيْه مِنْ عُتَقَائِه وَنُقَدَائِه مِنَ النَّار.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعَجِّل بِالفَرَجِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِيني، وَبِالنَّصرِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِيني.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

رمضان.. ومعركةُ الفتح الموعود

محمد صالح حاتم

أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في أنحاء الكرة الأرضية، يترقبون هلال رمضان، ليؤدوا رُكناً من أركان الإسلام، ويتحرون رؤيته، ليكونَ صيامهم مقبولاً، الكل يستعدُّ لقدوم هذا الشهر، يجهزون احتياجاتهم من المأكل والمشرب، وينتظرون المسلسلات والمسابقات التي تعرضها القنوات العربية وغير العربية.

بل وسنسمع قادة الدول العربية والإسلامية يتبادلون التهاني والتبريكات بحلول الشهر الكريم..

سترفع مكبرات الصوت لقيام صلاة التراويح، تزدحم المساجد بالمصلين، وتكثر الصدقات والتبرعات للفقراء والمساكين، ومآدب الإفطار في الشوارع والطرقات، وكلّ هذا لطلب الأجر والثواب والمغفرة من الله.. هكذا يقولون.. ونسمعهم يردّدون.

بينما في المقابل أبناء غزة يُقتلون ويُشردون، تُدمّر المنازل فوق رؤوس ساكنيها، أكثر من مِئة ألف بين شهيد وجريح، جرائم وحشية يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة خَاصَّة وفلسطين عامة، حصار بري وجوي وبحري، مئات الآلاف مهدّدون بالموت جوعاً، لا يجدون رغيف خبز، أو شربة ماء، أصبح حلم أطفال غزة هو رغيف الخبز!

كيف يتحرون هلال رمضان، وبأية عيون يشاهدونه، وطيلة خمسة أشهر لم يشاهدوا ما يجري في غزة من قتل ودمار؟!

كيف سيكون صيام مليار ونصف مليار مسلم، وكيف ستقبل منهم صدقاتهم وصلاتهم، وقيامهم، وإخوانهم في غزة يموتون يوميًا ولم يحركوا ساكناً؟!

شهر رمضان.. هو شهر الصيام والقيام والجهاد في سبيل الله، والذي حدثت فيه أعظم المعارك والغزوات والفتوحات الإسلامية؛ ففيه كانت غزة بدر في السنة الثانية للهجرة، وفتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، ومعركة القادسية، ومعركة عين جالوت، ومعركة حطين التي حرّرت بيت المقدس، وحديثاً حرب أُكتوبر 1393 هجرية.

فهل سيشهد رمضان هذا العام معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس التي أعلن عنها السيد عبد الملك الحوثي، مع انطلاقة معركة (طُوفان الأقصى)، ويتم تحرير الأراضي الفلسطينية، أم أن المليار والنصف مشغولون بالمسلسلات، والمشاركة في المسابقات والتزاحم في صلاة التراويح، إن غداً لناظره لقريب، وإن وعد الله لآت.

السيدُ عبدُالملك الحوثي هو المفاجَأةُ وليس اليمن

ناصر قنديل*

شعبُ اليمن العظيم لم يتغيّرْ في حبه لفلسطينَ ونهضته لنصرة القضايا العربية، وتاريخ ساحاته شاهد على ذلك. وقدرة، اليمن على تحقيق معجزات ترفع مكانة العرب في العمارة والحضارة واللغة لم تتغيّر ومنجزات اليمن حاضرة غير قابلة للإلغاء أو التهميش؛ الذي تغير هو أن اليمنَ وجد قائداً استثنائيًا فذاً، عقائدياً حتى النخاع الشوكي، استراتيجياً من طراز رفيع. ذكاء سياسيّ مركّب متعدّد المهارات. قدرة توعوية وتثقيفية ودعوية سجاليّة وإقناعية لافتة ومبهرة. شجاعة ميدانية بخلفية استعداد عالٍ للتضحية لا تضاهى، والسيد عبدالملك الحوثي هو هذا القائد.

لقد راقب اليمنيون مسيرة هذا القائد وتوثّقوا من صدقه وعمق رؤيته وصواب منهجه فوثقوا به قائداً، وكان مرور الأيّام والشهور والسنوات شاهداً على اتساع قاعدة هؤلاء الذين يتوثقون فيثقون. وشيئاً فشيئاً نجح السيد عبدالملك باستقطاب شرائح من النخب والمثقفين والشعراء والكُتّاب والمفكّرين، وبإشعال مشاعر النخوة والشعور بالعزة والكرامة لدى الشعائر العربية العريقة في اليمن، فحصل على مبايعة هؤلاء كزعيم سياسيّ، دون أن يضعف ذلك من وهج عقائديّته والتزام محازبيه العقائديين وولائهم.

كانت تجربةُ السيد عبدالملك في حروب صعدة قبل ما سُمّي بالربيع العربي وما لحق اليمن منه، فرصةً لبناء النواة الصلبة لتنظيم أنصار الله. وهي نواة ثقافية عقائدية نضالية وعسكرية، تشرّبت مع السيد عبدالملك أهميّة الجمع بين خصوصيتها العقائدية ووطنية يمنية مخلصة، وعروبة صافية وإسلام منفتح، فتحوّلت تلك القبضة من المؤمنين الواثقين إلى قيادة يمنية موثوقة. وجاءت الثورات العربية التي فرضت حضورها في اليمن فرصة لحضور أنصار الله في معادلات حوارات يمنية، وفتحت الباب لتظهير مشروع سياسي يمني يحمله أنصار الله، ويتعرّف عليه اليمنيون، وعندما حان الوقت في عام 2014 نجح أنصار الله باستقطاب غالبية شعبيّة وعسكرية أتاحت انتفاضة بيضاء سيطرت على أغلب الجغرافيا اليمنية دون قتال، في ظل ولاية منتهية لرئيس ركيك ضعيف لا يشبه اليمن بشيء.

تعرّض اليمن خلال سنوات ما بعد الحرب الظالمة التي شنت عليه لتشويه كبير، وحصار أكبر، وكان المناخ العربي الشعبي والسياسي على مستوى الحكومات والأحزاب، عدائياً بحق اليمن وأنصار الله والسيد عبدالملك، ولم يفتّ ذلك في عضد اليمن وأنصار الله والسيد عبدالملك، بل زادهم تعلقاً بالصبر

سلاحاً، والمثابرة على موقف الحق الدفاعي المشروع حتى تقف الحرب الظالمة. ورغم كُلّ مرارة الحرب لم يتردّد اليمن وأنصار الله والسيد عبدالملك في مد اليد للجار الأبرز والأهم الذي تمثله السعوديّة والذي كان يقود الحرب، والمعادلة هي نكون أقوى معاً، والحرب بلا أفق، وذراع اليمن لن يكسر وإرادته لن تصادر ولن يكون حديقة خلفية لأحد، لكنه ليس مشروع عداء واستهداف وتآمر ضد أحد، خُصُوصاً السعوديّة، رغم الحرب، ورغم مشروعية الخلاف في النظرة للكثير من العناوين. والحرب على اليمن بنظر اليمن وأنصار الله والسيد عبدالملك هي حرب أميركية إسرائيلِية، فلماذا يتحمل الجار والشقيق عبء ما تمثل من شرّ ويكون هو رأس حربتها؟

جاء (طُوفان الأقصى) ليظهرَ لليمنيين والعرب والمسلمين والعالم، ماذا يمثّلُ اليمن وكيف يفكّر أنصارُ الله، وماهية مشروع السيد عبدالملك، وانطلقت مسيرة نصرة غزة التي حوّلت البحر الأحمر إلى ممر مائي يحاصر منه كيان الاحتلال، وتعجز أميركا عن كسر الحصار. وأمسك اليمن بقيادة السيد عبدالملك بحق النقض (الفيتو) في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مقابل الفيتو الأميركي في مجلس الأمن، وكلما قال الأميركي لا لوقف الحرب على غزة ولا لفك الحصار عنها، قال اليمن لا لعبور السفن الإسرائيلية والأميركية والبريطانية شركاء العدوان على غزة، فأكل العرب أصابعهم ندامة على ظلمهم لليمن، وهم يرونه بأمّ العين ينازل أميركا كُلّ يوم ويفوز عليها، ويكتشفون كم هو الأميركي ضعيف عندما لا يمنحه العرب غطاء لحروبه. وكم هو اليمن عزيز الذي لم يستعمل قوته في البحر الأحمر لأجل ذاته، لكنه لم يبخل بوضعها في كفة الميزان عندما صارت نصرة غزة في الكفة الموازية، حتى صار علم اليمن وصور السيد عبدالملك وصوت العميد يحيى سريع من رموز فلسطين ونصرتها على مساحة العالم.

اليمنُ اليومَ هو مفاجأةٌ ما بعد الطوفان، وكما كان الطوفانُ مفاجأةً أظهرت أن المفاجأةَ هي شعبُ غزة ومقاومتها الأقرب إلى أساطير الإغريق في صناعة البطولات، أظهرت مفاجأةُ اليمن المفاجأةَ السارةَ التي مثّلها وجودُ قائد تاريخي استثنائي عربي هو السيد عبدالملك الحوثي، يفخر اليمنيون بالانتسابِ إلى مدرسته، ويفخر كُلّ عربي حر شريف بأنه يعيش في زمانه. ومَن سمعه بالأمس وهو يتحدث عن مقاومة حزب الله ويترافع عن إنجازاتها، تيقن بأن مدرسةَ الأخلاق التي افتتحتها المقاومةُ في السياسة الحديثة هي سِرٌّ من أسرار انتصاراتها.

* رئيس تحرير صحيفة «البناء» اللبنانية

فإذا البحارُ سُجِّرت وَالمدمّرات دُمِّرت

غازي منير

مع صمت الأمم ونفاق القلم وشراء الذمم يجب شحذ الهمم وتلبية دعوة السيد العَلَم لندحض عن غزة الألم؛ فالحكومات في غياهب الظلم لن تلبيَ ولم تفعل سوى بعض القمم.

مع القطاع المبتول المعزول والكيان المجرم المسلول، مع استمرار عدوان العدوّ الإسرائيلي على قطاع غزة وفي ذروة تصعيده وتجويعه لأبنائها..

غزة التي بغاراته مهتزة، أين العزة يا عرب أين العزة!

مع كُلّ هذا وذاك لا تقولون ولا تفكرون بل ولا تحسبون مُجَرّد الحسبان بأن اليمن سيهدأ، اليمن بقيادته الحكيمة القرآنية، بجيشه الباسل، بشعبه المؤمن المجاهد لا يضعف، لا يهدأ، لا يلين، لا يستكين.

شكل ضده تحالف أمريكي بريطاني لحماية السفن الإسرائيلية وبعد هجمات تحالف عزى واللات يظن مخطئاً أن قدرات اليمن دمّرت وعلى حين صحوة لا غفلة منه يفاجأ باستهداف مدمّرتين له وسفينة إسرائيلية في الوقت ذاته.

عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد هذا التحالف وضد الكيان الصهيوني وتيرتها تتصاعد، تتنامى، تتزايد كماً ونوعاً، باتت تستهدف المدمّرات التي جاءت لحماية السفن الإسرائيلية في وقت استهدافها للسفن الإسرائيلية.

تطور كمي ونوعي ملفت، واضح، حقيقي، أصاب القوى العسكرية الرائدة في العالم بالرعب، بالقلق، بالإحباط، باليأس بالفشل، وباعترافهم هم، حَيثُ وقد قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» «الإسرائيلية» إن فشل القوى العسكرية «الرائدة» في العالم في ردع ما أسمتهم «بالحوثيين» يفتقر إلى تفسير مقنع، وباعتراف مسؤول أمريكي أن فشلهم في تدمير سلاح القوات المسلحة اليمنية يعود لعدم وجود معلومات كافية لديهم عن مدى قدرات اليمن.

وهذا فشل ذريع لأمريكا، لبريطانيا، لدول أُورُوبا، لدول الغرب، هذه القوى التي تعد الرائدة في الجيوش عدة وعتاداً في الاستخبارات الدقيقة، في وجود عملاء وجواسيس لهم في كُلّ دول العالم فشلوا في اليمن.

فإذا البحار سجرت والمدمّرات دمّرت والسفن غرقت والبارجات رجت والدول علمت ما علمت؛ فَإنَّ غزة أثقلت ونادت، وقوات اليمن استجابت ولبت وتنور جيشها فارت..

فبأي استهداف تكذبون، وطواقم سفنهم يصرخون وقد ولوا عنها هاربين.

الموقفُ اليمني ضد ما يحيكهُ الأعداء

نهله الرديني

إن الله سبحانهُ وتعالى في كُلّ عصرٍ من العصور، يُهيئ لأمته قائدًا وجنودًا يسيرون في أرضه، ينشرون العدل ويجاهدون في الله حق جهاده، لكن هذه العصر لم يأت كبقية العصور ولم يأت قائد كذلك القائد ولا شعب كذلك الشعب بل شعبٌ أعظم وقيادة أعظم وجنود أعظم يصطفيهم الله ويُميزهم عن غيرهم، بالعزةِ والإيمان والفخرِ والشموخ.

إنهُ يمن الإيمان منبع العزة وفخر الشعوب، من قال فيه الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

صبروا وناضلوا جاهدوا واستشهدوا، بنوا بدمائهم أروع البطولات وصنعوا بتضحياتهم نصراً في كُلّ الدويلات، فما أعظمهُ من قائد همّام، وشعب مقدام، خرج في وجه الطغيان بأعظم المواقف وأصعب المراحل وأفتك الأيّام، رغم جراحه ومعاناته وصبرهِ على الألم وتجرعهِ أعظم الصعوبات خرج بأعظم موقف وأزكى رجال ليجاهد ضد أعظم الطواغيت على وجه الأرض (أمريكا أُمُّ الإرهاب)، و»إسرائيل» (الغدة السرطانية).

ذاق على يد هذا الشعب اليمني العظيم وقائده الويلات؛ مما جعلهم صرعى أمام مواقف هذا الشعب رغم قلة الإمْكَانيات، أذهلهم وجعلهم يقفون وقفة الخائف أمام الطائرات والصواريخ البالستية، خرج ليُدافع عن مقدساته التي أمرهُ الله أن يُدافع عنها وفي مقدمتها «القضية الفلسطينية» والتي كانت في مقدمة ما يسعى العدوّ لاستئصالها؛ فأبى اللهُ إلا أن يُتم نوره.

ما بين «صافر العائمة» و «روبيمار الغارقة» سوابقُها الشاهدة لمحاولات الأمريكان الفاشلة

عبدالجبار الغراب

مَثَّـلَ الموقـفُ اليمنيُّ الثابـتُ القوي والفعـلي المتصاعد عسكريًّا وشعبيًّا في دعمه ومساندته للقضية الفلسطينية ضد عنجهية وطغيان وجرائم الإبادة الجماعية التي يقوم بها كيان العدوّ الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة عناوينها البارزة الكبيرة التأثير الباعثة لمد العزيمة والإصرار اليمني على مناصرته للمظلومين وبمختلف الوسـائل والأساليب؛ فظهر تفاعلهم الاسـتثنائي المنقطع النظـير والذي أذهل العالم بانفراده بموقفه الإنسـاني والأخلاقي رغم المعاناة والحصـار الذيـن يتعرضـون لـه جـراء حـرب عبثيـة لما يقارب العقد من الزمان شـنها الأمريكان ومعهم أدواتهم المنفذين من الأعراب بقيادة السـعوديّة والإمارات والمُستمرّة حتى الآن، فكان للإيمان والشـجاعة والتصدي والصمود اليمني تشـكيله لمختلف الانتصـارات العظيمة وتأكيده عـلى أن القضية الفلسـطينية قضيتهم الأولى والمركزيـة، وبرغـم كُـلّ محاولات الأمريـكان والغرب السـابقة الفاشلة والمُسـتمرّة الحالية في تصويرهم للموقف اليمني بأنه لا علاقة له بما يحدث في غزة وإنما هو لكسب الشعبيّة وغيرها، مُرورًا بتشكيلهم لتحالف بحري عسـكري للوقـوف في وجه اليمنيين لأجل حماية سـفن الملاحة الإسرائيلية، والتي رفضت الكثير من الدول الانضمام له، لتتورط أمريكا مجدّدًا ومعها بريطانيا بالعدوان على اليمن فغاصوا في مستنقع اليمن العميق وفشـلت كُـلّ محاولاتهم العسكرية في استهدافها لمختلف المناطـق اليمنية لإيقـاف أَو ردع اليمنيين عن اسـتمرارهم باسـتهداف السـفن الإسرائيلية، بـل تصاعدت العمليـات البحريـة اليمنية في ردها على الاعتـداءات الأمريكية البريطانية واسـتهدافها لسـفنهم التجارية والعسكرية ومدمّـراتهم وبوارجهم الحربية.

أحدثـت العمليات العسـكرية للبحرية اليمنية تأثيراتهـا القوية على الجانـب الإسرائيـلي وحقّقت نجاحـات مذهلة لم يتوقعهـا الأمريكان، في قدراتهـا العاليـة في اسـتهدافها لمختلـف القطع البحريـة الأمريكية والبريطانية وكفاءتها في إلحاقها بالخسائر المتتالية وُصُـولاً إلى إغراقها لسـفينة «روبيمار» والتي بحسـب ادِّعاءاتهم أنها كانت تحمل أسـمدة كيماوية وغازات عديدة سـيكون لها تأثيراتها البيئية على دول المنطقة وُصُـولاً لأكاذيبهم الساذجة وأقوالهم الحمقاء بتضرر الكابلات البحرية؛ بسَببِ غرق السفينة روبيمار، وهنا تتكرّر سوابق الأحداث الأمريكية في إعادتها للاسـتغلال وبصورة جديدة، فمن ناقلة صافر العائمة ولأعوام عديـدة وتصويرهـم بحـدوث كارثـة بيئيـة جـراء تسرب النفـط فيها وهـم من منعوا صيانتها رغـم تقديم كُـلّ جوانب التسـهيلات من قبل حكومـة صنعاء، وذلك لأخذها كورقة اسـتغلال لعلهم في ذلك يحقّقون من خلالها إنجازًا لانتصار اسـتحال عليهم تحقيقه بقوة السلاح، إلى سفينة روبيمار البريطانية الغارقة ومحاولات أمريكا الترويجية لها للاسـتثمار ولاستعطاف دول العالم بالانضمام إليها لضرب اليمن، وكلها مبررات هي لأهداف مكشـوفة وواضحـة ولا مجـال لإعادة سـوابق الفشـل الأمريكـي البريطاني لأخذه بدواعـي المحافظة على البيئة البحرية كورقة وذريعة لتحقيق مكاسـب أَو انتصار، فما راح انتهـى وما هـو حالي قد اتضح وانكشـف وظهر، ولا مجال للتباكي وإظهار الحماية للبيئة البحرية، فالكوارث الإنسـانية في قطـاع غزة والإبـادة الجماعية بحـق أهلها هـي الأجدر بالنظر إليها، فالسـفينة الغارقـة «روبيمار» تهاوت إلى قـاع البحر الأحمر بعدما رفضت النـداءات اليمنية بتراجعها عن الإبحار المحـرم عليها في البحر الأحمر نتيجـة الاعتداءات الأمريكية البريطانيـة عـلى اليمنيين دعمـاً منهم للكيـان الصهيونـي في إيقافهم للعمليات البحرية اليمنية المسـاندة للفلسـطينيين، فالأمريكان هم من يتحملون تداعيات كُـلّ ذلك؛ بسَببِ عسكرتهم للبحرَينِ الأحمر والعربي ومضيق باب المندب.

نـداءات أمريكيـة ومغالطـات واضحة ودعـوات باطلـة وإطلاقهم للهتافـات المتواصلة للدفـع بالعديد من اللجان الأممية لدراسـة وتقيم الوضـع في البحر الأحمر بعد غرق السـفينة البريطانيـة روبيمار وكلها لإيجـاد العديد مـن الأوراق قد تكون لها فائدة تجعلهـم يحقّقون هدفاً يردع اليمنيين عن موقفهم المسـاند لفلسـطين، فـلا كانت للتكنولوجيا والتقنيـات المتطـورة لديهـم في رصدهـا لمواقـع انطـلاق الطائـرات والصواريـخ اليمنيـة نجاحهـا في إيقافهـا للقـدرات اليمنيـة أَو حتـى تقليـص مفعولها، وإنما تصاعدت وتيرة العمليات للبحرية اليمنية ولم تتأثـر بكل طلعات الأمريكان والإنجليز العبثيـة العدوانية، بل إنه كانت للمفاجآت اليمنية القوية قلبها لكل المعادلات العسـكرية واستخدامها لأسلحة حديثة وجديدة ولأول مرة أرعبت أمريكا من هول هذه القدرات اليمنيـة الفائقـة وقدرتهـا على إصابـة أهدافهـا بدقة ونجـاح عالية، ولقادم المفاجآت العسـكرية فعلها الحتمي والأكيد ونترك الحديث لبعد إنجاز الفعل بالميدان، وأن السـلاح الصاروخي والطائرات المسـيّرة التي اسـتخدمها الجيش اليمني في خمسة شهور لإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم أكبر بكثير من القوة التي استخدمها في مواجهة تحالف العدوان السـعوديّ الإماراتـي على مـدار ثمانية أعـوام، وهذا مـا يؤكّـد عظمة القضية الفلسطينية في قلوب ووجدان اليمنيين هكذا قالها السيد القائد الحكيم في خطابة الأخير، وأن القادم أعظم والمعنويات عالية.

عنهُ أتحدِّث

منتصر الجلي

عـن كثـب يلامـس بكلماتـه الخالـدة مشـاعر الأحيـاء مـن البـشر، «لمـن ألقـى السـمع وهو شـهيد» عـلى طريقـة الأولياء ومسـؤولية النبيـين، يخاطـب القلب ويقنع العقل، يُذكـر، ويحُث، يرشـد، يدعـو، ويأمل وينـادي، عظيـم هـو خلقـه ومنزلتـه، صـادق هـو في كلماته، سـديد هو في قولـه وتوجيهاتـه، إذَا دُعـي أجـاب وَإذَا نُـودى اسـتجاب، من شـمس الحقيقة تجلت أنـواره، ومن طي تلك الآيات انفلقت حكمته، سـيداً مفدًّى وعزيزاً من المحسـنين، عميق الفكرة، ثاقـب النظرة، فصيح اللسان، إذَا قال صدق، وإن وعد أوفى.

خـير من لبى واسـتجاب ونـازل وغلـب، خير من سـاند ورمى، وسدد وأصاب، خير من أشعل البحرين على أمريكا وأغلق الأبواب في وجه «إسرائيل».

شـهم الرجولـة، سـهم المسـتضعفين إلى نحـور الظالمـين، ولسـان الذاكريـن تقربـاً إلى ربهم، سـهل العطية، كريم الصلة، جواد سخي، ليث علوي، قرآني يمني هاشمي المسؤولية والبلاغ، بدري النزال، والبدر له أبًا، والحسـين أخاً، عن مُنقذ المستضعفين ومجير المضطهديـن كهف المؤمنين وحامي الشـعب والدين، شـعبه خـير الشـعوب وِسـامُهُم الإيمـان وإيمانهم الحكمـة، رجاله خير الرجال أهـل اليمن، انتهى إليه الخطـاب، وبـين كفيـه نبتت شـجرة النبـوة، فلبى المسـؤولية وانطلـق مصححـاً ومجـدّدًا، أذل اليهود وأعاد عليهم سـواد خيبر ومقتلة مُرحب، ذاقوا الويل وولولـوا في الأمم بين شـاكٍ وباك، فنالهـم منه ما لم ينالوه على مدى مئات السـنين، أسقط الأمم وكشف الأقنعة، وعرَّى الأنظمة وأحرق الزيف فبانت سـوءة العالـم المنافـق، أخـرس الألسـنة والأقـلام، وفضح مسـميات من تسـموا بدين الله، قدم الحجج وخلط الأوراق، أمام عملاء العالم ومجرميه.

عن سـيد الأنصار أتحدث علم الزمان وفخر اليمن وقائدهـا، فـذ زمانه وحكمـة العصر ووحيـد الدهر وسـابق أقرانه، سماحة السيد المولى القائد: عبد الملك بـدر الدين حوثـي، حفظه الله ورعـاه.. نعم هو ذاك الكتاب الناطق والحقيقة الساطعة.

السعوديّةُ تنجرُّ نحو الهاوية وتسيءُ للمُقدَّسات الإسلامية

أم الحسن الوشلي

تستقبلُ الأرض شهرَ رمضان المبارك ويعيـش المسـلمون الصادقـون هـذا الشـهر عليهم بكل روحانيـة وروحية تقيـة متوجـة بالعبادة وطلـب الهداية والمغفـرة مـن اللـه سـبحانه وتعـالى؛ ويعدُ المُنـاصرون لدين اللـه أن يجعلوا اسـتغفارهم وتسـبيحهم في هذا العام مُصاحبـاً لاسـتهداف عـدو اللـه وفـك حصـار عبـاده المُسـتنصرين لدينـه والصامدين رغم كُـلّ ذاك الجور، إلا أن حلول هذا الشـهر الكريـم عليهم وهم يقدمون أنفسـهم أعـز القرابـين فداءً لدين الله ورفعاً لرايته.

بينما مـن يسـمون أنفسـهم خُدام الحرمـين الشريفـين والراعـين لهمـا يقدمون لاستقبال شـهر رمضان الذي أنـزل فيـه القـرآن بتحضـير المراقص والملاهـي الفاسـقة المفسـدة للفطـرة الإنسـانية ودعـوة المتصهينين لحضور موسـم الفجور؛ بل ويطلقـون تعميماً لجميـع أقسـام الشرطة في ما تسـمى بالمملكـة العربيـة أنهـم ونظـراً لأوامر صاحـب الانحطـاط ولي العهـد وولي الصهاينة نائب مجلـس الوزراء- وزير الدفاع عن الفاسقين هنا.

يطلـق قـرار عـدم الاعـتراض لأي شـخص مفطـر سـواء أكان يُعلـن أن إفطارَه في نهار رمضان بقصد الإساءة لأوامر اللـه سـبحانه وتعـالى والتعدي على ركن أَسَـاسي من أركان الإسـلام أَو كان مخفياً ولا مبالياً لتلك المقدسـات؛ وكان هـذا القـرار احتراماً لحقـوق الإنسـان المزعومة والمأمور بها من دول الغرب التي يأمرهـم اللوبي الصهيوني بصونها؛ ونظراً لمقومات الإبادة لكرامة الإنسـان والفتـك بالأجيـال القادمـة والتقدم نحـو الهاوية الأعمـق يبذلون كُـلّ جهودهم في تعميم الفسـاد حول بيت الله والإسـاءة إلى شـعائره بعد أن صدعـوا رؤوس النـاس بالفتاوى، وكلّ يـوم تصدر فتـوى في تعقيد سـلوكيات منهـج اللـه سـبحانه وتعـالى تحـت مسـميات الديـن، واليوم خلف سـتارة العنوان البـراق «هيئة الأمـر بالمعروف والنهـي عن المنكر» يأمـرون بالمنكرات والقيـام بالفواحـش وينهـون عـن المعروف ويسـتنكرون الأحرار أن سعوا في رفع الجور وحقن الدماء المسـفوكة بأبشـع إبادة جماعية بحـق إخواننا في غزة.

فهل هذا هو الدين؟

في أي قانـون ومـن أي فتـوى كان الهجـوم على أركان الإسـلام والإسـاءة للمقدسات مُباحاً؟

منـذ متـى كانـت حقـوق الإنسـان تسـمح بإبادته وانتهاك أرضه وعِرضه وسلبه حياته؟

كان السـاكت عـن الحـق شـيطانًا أخرس؛ فماذا حدث؟

كان الذنـبُ لا يُغتفـر للمـرأة التـي حبسـت هـرةً وأصبحـت مـن أصحاب جهنم وبئس المصـير؛ فماذا عن حصار شعب وإبادتهم بأفتك الأسلحة وتركهم يموتون جوعاً؟!

أين الحقوق في هذا الموضوع!

أين الإنسانية عن هذه القضية!

أين الدين والإسـلام وصيانة الركائز الإسـلامية في مملكـة الملـوك العاهرين المفسـدين الآمريـن بالمنكـر والمتولـين لليهود والمتخلين عن القيم والمبادئ؟!

أين العلماء والفتـاوى وأين الأحكام الشرعية عن الإساءة لتوجيهات وأوامر الله عز وجل؟

أيـن الحفـاظ عـلى حشـمة المـرأة المسـلمة إن كانت المملكـة ومن يُدعون علمـاء يديـرون الكفر كله إلى الشـعب كله!

معذرة من الشـهر الفضيـل والركن المقدس أن نذكـر كهذه العبارات وبئس حكام المسـلمين في نفـس المقال المُتعلق بعظمـة الدين الذي أمرنا أن لا نسـكت على هـذه الجرائم؛ فقد حلّلـوا ما حرّم الله وحرّموا ما حلّل الله.

وكانـت هـذه النتائـج لما تلقـوه من ثقافـات مغلوطـة؛ فبعـد كُـلّ ذلـك التزمُـت الـذي كانـوا فيـه بمـا يتعلق بالديـن المغلـوط انقلـب حالهـم للتيه والسـقوط والانحطـاط والتهاوي نحو مُستنقع الرذائل.

حقـاً أن لا شيء يذهب هـدرًا؛ فكان توجيـه الثقافـة المغلوطـة في الديـن سياسـة صهيونيـة خبيثـة بامتيـاز ونجحت في أوسـاط بعضٍ من المجتمع السـعوديّ أَو بالأصح أنها اسـتطاعت أن تصـل للمُبتغى وهـو زرع الكراهية والحقـد في قلـوب الأجيـال عـلى الدين وحـرف بوصلـة الانتمـاء للهُـوِيَّـة الإسلامية.

وكان ذاك بالنسبة للوبي الصهيوني أسـهل من شرب الماء فقد كان التعاون من الحكام والملوك هناك.

إضافـة إلى علماء السـوء المصدرين للفتاوي على حسب هبوب الرياح.

لكن الرياح لن تبقى على هذا الاتّجاه مـا دام في الأرض أنصار لله ودينه وهذا شيءٌ ملموس عند المُحللين والمسـؤولين ومن لهم علاقة من الصهاينة والتابعين لهم.

تأتي الرياح بما لا تشـتهي السـفن، والأمـل كبير بالأحرار من أبناء الشـعب السـعوديّ إن لا يصمتـوا ولا يخنعوا أَو يذلوا لهذه الحرب الشعواء على الإسلام والمسلمين.

لن يتيه الدين ولن يسـتطيعوا حرف الأُمَّـــة عـن هُـوِيَّتها الإيمانية ولله أنصار على أرضه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1852)

الاثنين
1 رمضان 1445هـ
11 مارس 2024م

سيرى العدوُّ والصديقُ إنجازات ذات أهميّة استراتيجية تجعل بلدَنا بقدراته في مصاف دول معدودة في العالم، وأقول للعدو الإسرائيلي وللأمريكي والبريطاني ولكل الأعداء: القادم أعظم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من مخرجات المسيرة

سند الصيادي

- شابٌّ وَشابة غادرا مساحاتِ اللهو والضياعِ المغرية والمتعددة وَالمتاحة، عزفا عن متابعة خطوط الموضة وتقليعات التدجين المستوردة وَالتحقا بميادين المواجهة والتعبئة، كُلٌّ بما جبله الله عليه وما منحه من إمْكَانات وجهد.

- إعلامي هجر أنماطَ الإعلام المعهودة من المدح والتضليل وَالتشهير وإثارة النعرات، وأصبح فطناً أمام كُلّ ما ينشر ويقال، كبر وعيه فذهب ليتبنى قضية جامعة ومواكبة مستنيرة للأحداث بلغة مستمدة من وعي وإيمَان.

- مزارع استعاد إرثَ الأجداد وَأعاد حرثَ أرضه بعد عقود من اليأس، وفي عزمه واندفاعه والأحداث التي عايشها من حوله يقين بأنه جبهة مواجهة وعرف قيمةَ المنتج المحلي على كافة المجالات.

- خبير اقتصادي أعاد متفائلاً قراءةَ الخطط الفاعلة للاكتفاء الذاتي وتحقيق التنمية المستدامة وَطرق استثمار الموارد وتعزيز مفاعيل القوة الاقتصادية.

- معلّم بعد أن تفاجأ بحجم الاستهداف، عرف قيمةَ التنشئة السليمة للنشء وثمار تأهيله إيمَانياً وعلمياً ليحصِّنَ عقلَه ومجتمعه من دواخل الفكر ومدخلات العولمة.

- خطيبُ جمعة أعاد اعتبار المنبر الديني، وَارتقى بمضمون خطبته المكرّرة وتفاصيلها الجدلية، وبات يرى من منبره المتواضع أُمَّة بأكملها قدرها أن تكون عزيزة.

- سياسي تسلح بالحُجَّة والمنطق بعد أن استلهم تحليلاته ومساره من وحي المبادئ الإسلامية فزاد تشبثاً بالوطن وَبشعارات الحرية والكرامة والاستقلال.

- جندي شجاعٌ عرف للمرة الأولى الفرق بين قائد جنده لحمايته وقائد جنده لحماية شعبه وَأمته، فاستلهم القيمة المُثلى لعقيدته وهي تخلق منه جبلاً، وَالفاعلية الأقوى لسلاحه وهو يصوِّبُه نحو أعداء الله والوطن وَالإنسانية.

- مجتمعٌ نسيجُه الاجتماعي يلتئم ويزداد التحاماً، أعاد إحياء قيم التكافل والتراحم في أحرج الأوقات، رغم استمرار مخطّطات الشرذمة وَالتفكيك والتقسيم.

- وعيٌ إيمَاني وسياسي واقتصادي وثقافي يزدادُ اتساعاً وعمقاً وَنضجاً، رغم زخم الحرب الناعمة والتجريف للهُوِيَّة وَإشعال النزعة الاستهلاكية والمادية.

- رؤيةٌ وطنيةٌ شاملة الجوانب والمعنى، جامعة لكل أطياف المجتمع نحو الدفع بهم إلى المشاركة الفاعلة في البناء والحماية وَاتِّخاذ القرار.

- وطنٌ حُرٌّ وقوي انتصر لإرثه وتاريخه بعد أن أصبح سائداً على قراره ومقدراته ومنتصراً لشعبه وَأمته، وقادراً على أن يصنع المعجزات ويختزلَ المراحلَ نحو العلياء بأزمانٍ قياسية.

شهرُ اللّه الأعظمُ في حضرة القائد العَلم

هنادي محمّد

دُشِّنَ شهرُ رمضانَ المبارك لدى شعبنا اليمني وأمتنا العربية الإسلامية بـطَلّةِ ابن البدر، القائد العَلَم سماحة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- الذي اعتلى منبرَه ليقولَ قولَه المسدَّدَ المحمَّلَ بهدىً ونورٍ تقتبسُ منه الأُمَّةُ ما فيه صلاحُها وزكاها وفلاحُها.

هيّأ النفوسَ المتعبة والمنهكة، ونبّهها لاستحضار أهميّة وقداسة شهر الله الأعظم؛ كونه محطةً تربوية سنوية، ومِنحةً إلهية عظيمة، وعطيّة يتفضل بها الله على عباده؛ إن احسنوا استغلالَ هذه الفرصة وتفاعلوا معها واستفادوا منها كما ينبغي؛ لتنجليَ عن قلوبهم التراكماتُ التي عَلِقت حتى ترسّبت فتسببت بتمادي الإنسان في ارتكابه للذنوب حتى أدمنها واستصعب معالجتها الممكنة حتى يسموَ بنفسه الإنسانية في مقامات مكارم الأخلاق والاندماج معها؛ ما يؤدي به لنبذ كافة المعاصي.

ربط الأُمَّة بكتاب الله مذكّرًا إياها بالغاية الكبرى من وراء فرض الصيام «التقوى» وهو ما تفتقده أمتنا بشكل ملحوظ؛ ووضّح أن الصيام يقوي الإرادَة التي من أخطر ما يكون على الإنسان هو فقدانها؛ حينها سيصبحُ ضعيفًا قابلًا للخضوع والانكسار أمام الشهوات والرغبات التي يزينها الشيطان للإيقاع به وإسقاطه في مستنقع فاسد.

كما أن التقوى ثمرة يجب أن يحصل عليها الإنسان ويبنيها خلال شهر رمضان المبارك وليس فيما بعده؛ وذلك من خلال الحذر من المفسدات والمحبطات والالتفات للمسؤوليات.

وضع -يحفظُه الله ويرعاه- عناصرَ مهمة وعرَضَ أولوياتٍ أَسَاسية لمن أراد التزوّد كما ينبغي من المحطة الرمضانية، المدرسة الإيمانية المتكاملة والقيّمة، شهر رمضان المبارك، مما ذكر: العناية بالقرآن الكريم تلاوةً وسماعًا، تفهُّمًا ووعيًا، وتوطين النفس على التّمسك بهدى الله، أَيْضاً الدعاء وهو العبادة العظيمة التي يغفل عنها الكثير، إن لم يكن الأغلب، ومن أسوأ النتائج للتقصير في أداء هذه العبادة هو انصراف التوجّه عن الله وتحوله إلى الناس، ممن لا يملكون لك ضَرًّا ولا نفعًا إلا بإذنه، كذلك ليلة القدر وهي من أقدس ليالي الشهر الفضيل وهناك الكثير لا يولونها اهتماماً كما يهتمون بتوافه الأحداث، كما لم ينس التأكيد على أولى الأولويات وهو الجهاد في سبيل الله، ويكون أكثر تشريفًا للإنسان وأنمى بركة في شهر رمضان، وخير دليل غزوة بدر الكبرى التي أحدثت تحولًا نوعيًّا في تاريخ الرسالة الإلهية ومتغيرًا كَبيراً في واقع الأُمَّة.

وتبقى القضية الفلسطينية هي محور حديث السيد القائد الذي شد على أيدي شعبنا بأن لا يتململوا من الخروج في المظاهرات؛ لأَنَّه لا عطلةَ مع الصيام، بل إنَّ المواقف الجهادية والنفير من صميم التقوى، والتقصير سيؤدي إلى تعرضنا لخطورة كبيرة جِدًّا من قبل أعدائنا؛ وهو الأمرُ بعيدُ المنال ما دام شعبنا في صدارة الشعوب الإسلامية حرية وعزة وكرامة وقوة، والعاقبةُ للمتّقين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٩٠١٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء